

المدارس فجى سورية

تقرير موضوعي حول وضع المدارس

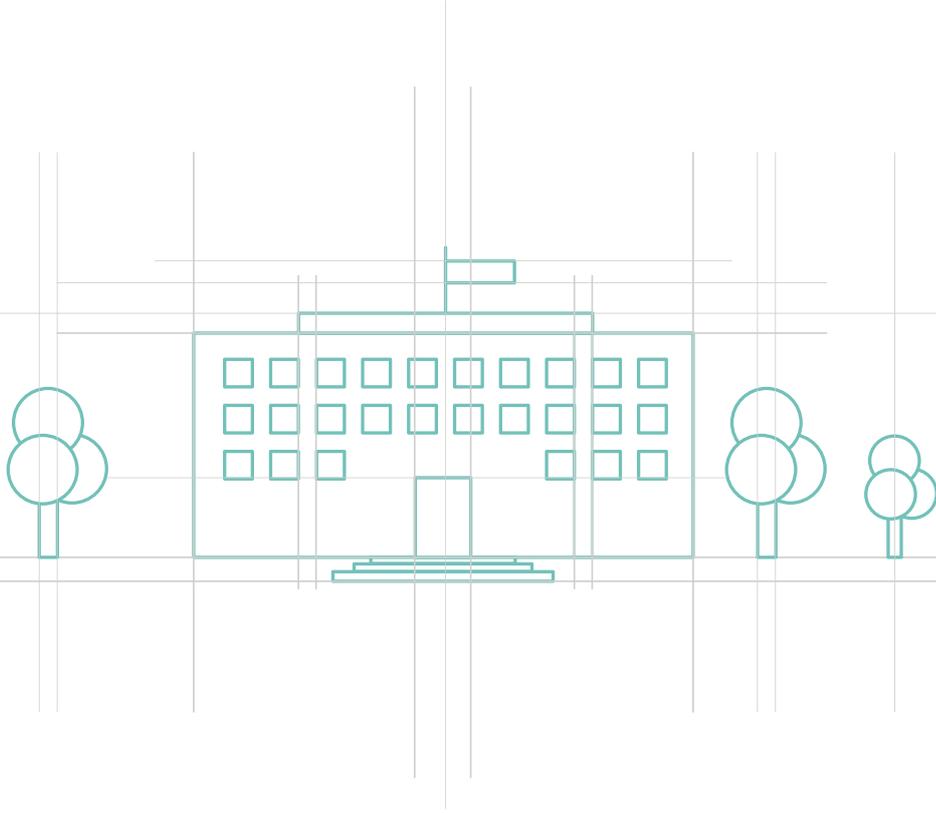
شباط / فبراير 2016

تهدف وحدة تنسيق الدعم إلى تعزيز قدرة الجهات الفاعلة في الأزمة السورية على اتخاذ القرارات، وذلك من خلال جمع المعلومات عن الوضع الإنساني في سوريا وتحليلها ومشاركتها. من أجل ذلك أسست وحدة تنسيق الدعم من خلال وحدة إدارة المعلومات شبكة ضخمة من الباحثين الذين تم اختيارهم بناء على ميزات معينة كمستوى التعليم وعلاقاتهم مع مختلف مصادر المعلومات بالإضافة إلى قدرتهم على العمل في مختلف الظروف وقدرتهم على التواصل في جميع الحالات. تعمل وحدة إدارة المعلومات على جمع البيانات التي يصعب على الجهات الفاعلة الدولية الحصول عليها وتصدر أنواعاً مختلفة من المنتجات بما في ذلك الخرائط ونداءات الاستغاثة المتعلقة بالحالات الخاصة وتقارير مراقبة المخيمات ومؤشر أسعار المواد الغذائية الشهري والتقارير الموضوعية.

لمزيد من المعلومات يرجى التواصل معنا

www.acu-sy.org
imu@acu-sy.org

+90 (34) 2220 10 77
+90 (34) 2220 10 88
+90 (34) 2220 10 99



المدارس فج سورية

تقرير موضوعي حول وضع المدارس

ملخص

أجرت وحدة إدارة المعلومات التابعة لوحدة تنسيق الدعم، تقييماً للمدارس الموجودة في سورية، بغية إطلاع الجهات المستجيبة في قطاع التعليم على الوضع الراهن لهذه المدارس. وتمّ التركيز في هذا التقرير على جمع المعلومات حول أعداد الطلاب والطالبات الملتحقين بالمدارس (للعام الدراسي 2015-2016) إضافةً إلى المدرّسين والطاقة الاستيعابية للمدارس، وفعالية المدرسة وأسباب توقّف المدارس عن العمل وما يتعلق بالمرافق المدرسية كتوفر المواد التعليمية والمعدات المدرسية، ومصادر الدعم التي تتلقاها هذه المدارس ومستواها ونوعها وأولويات الاحتياجات.

تمّ في هذا التقرير تقييم 3,228 مدرسة ضمن 85 ناحية في عشر محافظات سورية خلال شهر تشرين الأول 2015. وجرّت عملية جمع البيانات عبر شبكة الباحثين التابعة لوحدة إدارة المعلومات على مستوى النواحي السورية. وقامت وحدة إدارة المعلومات بتمويل عملية التقييم، وتتضمن المعلومات الرئيسية الواردة في هذا التقرير ما يلي:

- كانت النسبة الأكبر **65.64%** من الطلاب الملتحقين بالمدارس المقيّمة ضمن المرحلة الابتدائية (من الصف الأول حتى الصف السادس)، بينما تراجمت أعداد الطلاب الذين يواصلون تعليمهم بعد المرحلة الابتدائية. كما أشارت البيانات إلى أن نسبة التحاق **الإناث 52%** أكبر من نسبة التحاق الذكور بقليل **48%** وخاصة في المرحلتين الإعدادية والثانوية، ويمكن أن نعزو ذلك إلى اضطرار الكثير من الأطفال إلى العمل للمساعدة في إعالة أسرهم أو لتجنيد الشباب من قبل بعض الفصائل المسلحة في عدة مناطق، كما أن قسماً كبيراً من الشباب قد اضطروا للسفر خارج سورية.
- غطّى التقييم أعداد المدرّسين ضمن المدارس المقيّمة سواء كانت عاملة أو غير عاملة، حيث بلغ عدد المدرّسين الكلي **43,814** مدرّساً ومدرّسة يعمل **32,737** منهم في مدارس عاملة. يتراوح عدد الطلاب لكل مدرّس بين **10** طلاب في محافظة الرقة وصولاً إلى **42** طالب كحد أقصى في محافظة دير الزور.
- تعمل المدارس العاملة بأكثر من **84%** من طاقتها، من جهة ثانية تعاني ناحيتا البوكمال والبيصيرة ضمن محافظة دير الزور من توقف شبه كامل للعملية التعليمية مع انعدام للطلاب الملتحقين بالمدارس هناك بالرغم من الطاقة الاستيعابية العالية للمدارس. كما تعاني نواحي قدسيا ومضايا وعين الفيجة في محافظة ريف دمشق ودانا وسراقب في محافظة إدلب ومركز حمص في محافظة حمص من عدم استيعاب المدارس الموجودة للطلاب الراغبين بالالتحاق بالمدرسة.
- أكثر من نصف المدارس المقيّمة **51.36%** هي مدارس عاملة أي ما يعادل **1,658 مدرسة**. أشارت البيانات إلى أن أهم سببين لتوقف المدارس عن العمل هما تدهور الأوضاع الأمنية وتعزّز بناء المدرسة للقصف بنسب متقاربة **23%** و**22%**. حيث تعرضت **30%** تقريباً من المدارس المغطاة للقصف مما أسفر عن تدميرها كلياً أو جزئياً، ومع ذلك **20%** من المدارس المدمّرة بشكل جزئي هي مدارس عاملة.
- بلغت نسبة المدارس العامة **94%** من المدارس المقيّمة، بينما لم تتجاوز نسبة المدارس الخاصة **6%** فقط إلا أن معظم المدارس الخاصة هي مدارس عاملة بينما أكثر من نصف المدارس العامة متوقفة عن العمل لأسباب عديدة أهمها الأوضاع الأمنية ووقوعها ضمن نواحي خالية من السكان وانعدام التمويل.
- غطت هذه الدراسة أربعة أنواع من المدارس. شكّلت المدارس النظامية (**89%**) من المدارس المقيّمة والمدارس المؤقتة (**4%**) والمدارس الريفية (**3%**) وأماكن تعليمية آمنة (**4%**) مع تقييم المراحل الدراسية ضمن هذه المدارس. شكّلت المرحلة الابتدائية (**60%**) من المدارس المغطاة والإعدادية (**28%**) والثانوية (**12%**).
- تشمل المدارس في سورية عدة أنواع من المناهج الدراسية. حيث تستخدم **46.5%** من المدارس المقيّمة المنهاج المعتمد لدى النظام، ويتم استخدام المنهاج الصادر عن الحكومة السورية المؤقتة بنسبة **30%** تقريباً ومناهج أخرى بنسبة **23.5%**.
- أكثر من نصف المدارس المقيّمة (**54%**) لم تتلق أيّ دعم خارجي، ولم تعد الحكومة السورية تغطي تكاليف تشغيلها الأساسية. بيّنت نتائج التحليل أن أعلى نسب دعم مقدّم للمدارس المقيّمة كان رواتب الكادر التدريسي بنسبة **46%**، تلاه دعم الكتب بنسبة **40%** وجاء دعم التجهيزات المدرسية بنسبة **20%**.
- تعاني **95%** من النواحي من مشاكل في الخدمات التعليمية. وأهم الصعوبات التي تواجه الأطفال في الحصول على التعليم هي اعتبار المدرسة مكان خطر ومعزّز للقصف بنسبة **15%** تليها مشكلة عمالة الأطفال بنسبة **14%** وجاء كل من العامل المادي ونقص الكتب والفرطاسية بنفس النسبة **13%**.
- تمّ دراسة أهم الأولويات في قطاع التعليم ضمن النواحي المغطاة وجاء **تأمين الأمن والحماية للطلاب والمدرّسين** في المرتبة الأولى بنسبة **28%**، ثمّ تأمين التدفئة ومستلزمات التعليم بنفس النسبة **19%** وأتى دعم الكادر التدريسي بالرواتب كأولوية ثالثة بنسبة **16%**.
- في نهاية هذا التقييم، تمّ إضافة مجموعة من التوصيات بغية تحسين وضع قطاع التعليم في سورية بناءً على الدراسة التي قامت بها وحدة إدارة المعلومات.

الفهرس

01.....	مقدمة
03.....	المنهجية
07.....	نتائج التحليل
07.....	أعداد المدارس المقيمة وفق المحافظات
08.....	القسم الأول - أعداد الطلاب والمدرّسين
10.....	أعداد المدارس المقيمة وفق المحافظات
12.....	الطاقة الاستيعابية للمدارس المقيمة
13.....	القسم الثاني - معلومات عامة عن المدارس
13.....	فعالية المدرسة
15.....	أسباب توقف المدرسة عن العمل
16.....	حالة بناء المدرسة
19.....	ملكية المدرسة
20.....	أنواع المدارس
21.....	المراحل الدراسية
23.....	أنواع المناهج الدراسية
24.....	القسم الثالث - دعم المدارس
24.....	دعم المدارس
25.....	دعم الكتب
25.....	دعم الدفاتر والقرطاسية
26.....	دعم مستلزمات التدفئة
26.....	دعم الكادر التدريسي
27.....	دعم التجهيزات المدرسية
27.....	دعم الوجبات الغذائية
28.....	دعم الكهرباء ووقود المولدات
28.....	دعم ترميم المدرسة
28.....	دعم الإصلاحات المتفرقة
30.....	القسم الرابع - واقع التعليم
30.....	الصعوبات التي تمنع الطلاب من الحصول على التعليم
31.....	أولويات قطاع التعليم
32.....	التوصيات
34.....	ملحق (1) نسب توقّر الكتب ضمن النواحي
35.....	ملحق (2) أعداد المدارس المقيمة ضمن النواحي

قائمة الخرائط

02.....	خريطة (1): مناطق النفوذ في سورية خلال شهر كانون الأول 2015
06.....	خريطة (2): النواحي المغطاة ونسب تغطية المحافظات
09.....	خريطة (3): أعداد الطلاب حسب النواحي
11.....	خريطة (4): أعداد المدرّسين حسب النواحي
14.....	خريطة (5): المدارس العاملة وغير العاملة
18.....	خريطة (6): المدارس التي تعرّضت للقصف

قائمة الأشكال

- شكل 1: مراحل إعداد دراسة المدارس في سورية 05
- شكل 2: أعداد المدارس المقيمة وفق المحافظات 07
- شكل 3: نسب الطلاب والطالبات وفق مراحل التعليم 08
- شكل 4: عدد الطلاب المحتاجين لمدرسة 12
- شكل 5: الفرق بين الطاقة الاستيعابية للمدارس وعدد الطلاب 10
- شكل 6: المدارس العاملة وغير العاملة 13
- شكل 7: أسباب توقف المدارس عن العمل 15
- شكل 8: عدد المدارس التي تعرّضت للقصف حسب المحافظة 16
- شكل 9: حالة بناء المدرسة حسب المحافظة 17
- شكل 10: تقاطع بين حالة بناء المدرسة وفعاليتها 17
- شكل 11: أعداد المدارس العامة والخاصة حسب المحافظة 19
- شكل 12: تقاطع بين ملكية المدرسة وفعاليتها 19
- شكل 13: عدد المدارس ونسبتها حسب النوع 20
- شكل 14: تقاطع بين نوع المدرسة وعدد الطلاب الملتحقين 21
- شكل 15: تقاطع بين نوع المدرسة وفعاليتها 21
- شكل 16: أعداد ونسب المراحل التي يتم تدريسها 22
- شكل 17: أنواع المناهج الدراسية المستخدمة 23
- شكل 18: عدد المدارس المدعومة وغير المدعومة حسب المحافظة 24
- شكل 19: نسبة توفر الكتب المدرسية والحاجة إليها كأولوية 25
- شكل 20: نسبة دعم المدارس بالقرطاسية والحاجة إليها كأولوية 25
- شكل 21: نسبة دعم المدارس بمستلزمات التدفئة والحاجة إليها كأولوية 26
- شكل 22: نسبة دعم المدارس برواتب الموظفين والحاجة إليها كأولوية 26
- شكل 23: نسبة دعم المدارس بالتجهيزات والحاجة إليها كأولوية 27
- شكل 24: نسبة دعم المدارس بالوجبات الغذائية والحاجة إليها كأولوية 27
- شكل 25: نسبة دعم المدارس بالكهرباء والوقود والحاجة إليها كأولوية 28
- شكل 26: نسبة الدعم المقدم من أجل ترميم المدارس والحاجة إليه كأولوية 28
- شكل 27: نسبة الدعم المقدم من أجل الإصلاحات والحاجة إليها كأولوية 29
- شكل 28: أسباب تسرب الطلاب من المدارس حسب الناحية 30
- شكل 29: أولويات المساعدات الإنسانية المطلوبة في قطاع التعليم 31

قائمة الجداول

- جدول (1). عينة التقييم 03
- جدول (2). عدد الطلاب والطالبات وفق مراحل التعليم 08
- جدول (3). أعداد المدرسين والطلاب ونسبهم في المدارس العاملة 10

المدارس فجى سورية

تقرير موضوعي حول وضع المدارس

المقدمة

استمرّ تدهور الوضع الإنساني في سورية مع تصاعد قمع نظام الأسد والميليشيات المساندة له للثورة السورية في عامها الخامس، وتفاقت الحالة مع مشاركة روسيا في هذا الصراع عسكرياً من خلال القصف الجوي للمناطق الخارجة عن سيطرة النظام. "تسبب النزاع القائم بتهجير أكثر من 3 مليون طفل داخل سورية منهم من هُجّر أكثر من مرة" هذا وقد تضاعفت الاحتياجات الإنسانية في سورية بمقدار اثني عشر ضعفاً منذ بداية الأزمة، حيث يوجد حالياً قرابة 12.2 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية، بما في ذلك 7.6 مليون شخص نازح داخلياً وأكثر من 5.6 مليون طفل يحتاجون إلى المساعدة. وهناك نحو 4.8 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية في مناطق ومواقع يصعب الوصول إليها². منذ الأشهر الأولى للثورة اتخذ نظام الأسد المدارس والمستوصفات كمراكز ومكان إقامة لقواته ولعناصر حواجز التفتيش وأماكن للتوقيف والتعذيب. لقد كانت المدارس إحدى أهم أهداف سياسة القصف الممنهج للنظام ساعياً إلى إيقاف العملية التعليمية وإيقاع أكبر عدد من الضحايا في صفوف المدنيين. أدت العوامل آنفة الذكر إلى تدهور الوضع التعليمي أولاً وصعوبة وصول الطلاب للمدارس ثانياً، علماً أنه قبل بداية الأزمة السورية كان معظم الطلاب في سورية ملتحقين بالمدارس وكان معدل الأمية أقل من 5% للشريحة العمرية 24-15 عاماً.

"حسب إحصائيات الأمم المتحدة عام 2014، أصيبت ربع المدارس تقريباً بأضرار، أو دمرت بالكامل، أو يتم استخدامها كملاجئ جماعية³ علماً أن أعداداً كبيرة من المدارس تضررت أو دمرت بعد هذا التاريخ. هذا وقد تزامن العمل على هذا التقرير مع قصف روسي للعديد من المدارس إذ استهدف الطيران الروسي بتاريخ 11/1/2016 خمس مدارس في يوم واحد في ريف حلب الغربي أثناء تقديم الطلاب امتحاناتهم، نتج عن الغارة استشهاد ثلاثين طالباً ومعلماً على الفور ووقوع أربعين جريحاً معظمهم بحالة خطيرة.

تهدف الاستجابة في قطاع التعليم إلى ضمان استمرار متابعة الطلاب تعليمهم وتسهيل عودة الطلاب المنقطعين عن الدراسة. يقود صندوق الأمم المتحدة للأطفال (يونيسف) جهود الاستجابة في قطاع التعليم بالتعاون مع العديد من المنظمات الدولية غير الحكومية. لوحظت صعوبة وندرة في وصول المساعدات الإنسانية ضمن قطاع التعليم للمناطق المحاصرة التي شملتها الدراسة، كما لوحظ شح في معلومات وإحصائيات المنظمات الدولية حول واقع قطاع التعليم في سورية (خصوصاً خارج مناطق سيطرة النظام) خلال العام المنصرم.

أصدرت وحدة إدارة المعلومات في وحدة تنسيق الدعم تقريرها الثاني عن حالة المدارس في سورية. يهدف هذا التقرير إلى تقييم حالة قطاع التعليم واستجابته في ظل الوضع السوري الراهن من خلال جمع وتحليل ومشاركة المعلومات عن المدارس في سورية على مستوى المدرسة في المناطق التي استطاع باحثو وحدة تنسيق الدعم الوصول إليها، و لتغطية الفجوة في المعلومات حول حالة المدارس وبنيتها التحتية وتجهيزاتها ونسبة التحاق الطلاب بها خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2015-2016 وأسباب انقطاع الطلاب عن المدارس ومستوى الكادر التعليمي ومصادر دخل المدرسين ونسبة الطلاب إلى المدرسين ومدى توفر المناهج والوسائل التعليمية والدعم المتوفر للمدارس ومصادره وصولاً لترتيب أولويات احتياج المدارس.

استخدمت وحدة إدارة المعلومات الأساليب الكمية والنوعية لجمع البيانات تضمنت مقابلات مع مصادر المعلومات والمجالس المحلية والأهالي والملاحظات الميدانية المباشرة ومراجعة سجلات المدرسة وبياناتها المتاحة والمعلومات الثانوية من التقييمات السابقة ومعلومات من تقرير الدايمو. شمل التقييم 3,228 مدرسة ضمن 85 ناحية في 10 محافظات. شارك بجمع المعلومات فريق باحثي وحدة إدارة المعلومات في وحدة تنسيق الدعم المكون من 90 باحثاً بتمويل من وحدة تنسيق الدعم.

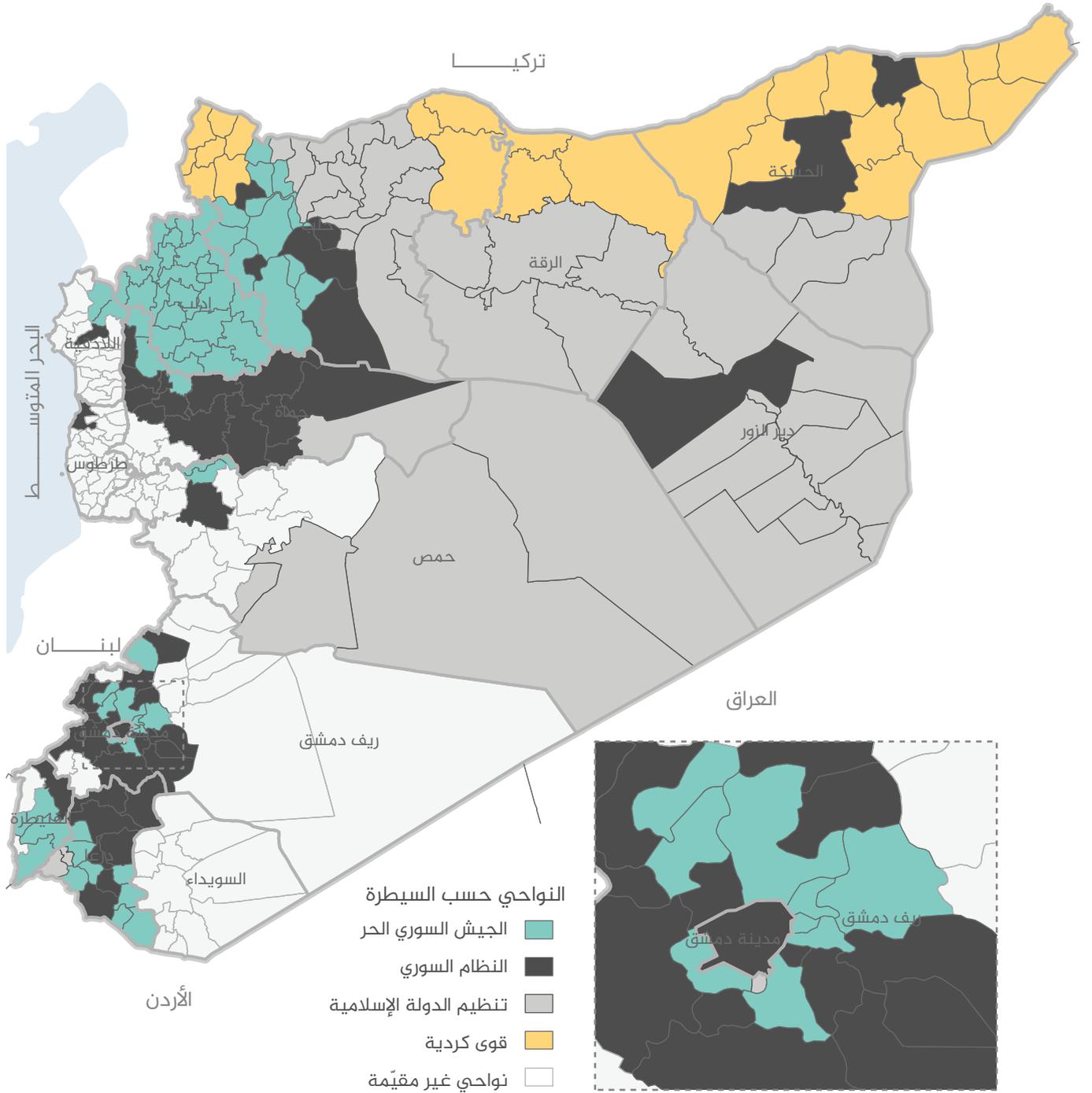
يعرض التقرير الحالي النتائج الرئيسية التي تمّ التوصل إليها خلال التقييم، بعد أن قُسمت إلى أربعة أقسام. يقدم القسم الأول لمحة عامة عن المدارس وأعداد الطلاب والمدرّسين والطاقة الاستيعابية للمدارس، بينما يستعرض القسم الثاني المدارس العاملة وأسباب توقف المدارس عن العمل وتعرض المدارس للقصف وأنواع المناهج الدراسية المستخدمة، أما القسم الثالث فيتحدث عن الدعم المقدم للمدارس ونسبة الاحتياج، ويسلط القسم الرابع والأخير الضوء على أسباب تسرب الطلاب من المدارس وأولويات القطاع التعليمي في سورية. وبناءً على النتائج الرئيسية التي تمّ التوصل إليها، وضعت وحدة إدارة المعلومات مجموعة من التوصيات للتدخل في هذا القطاع في ختام هذا التقرير.

1- http://www.unicef.org/arabic/infobycountry/24327_86456.html

2- https://docs.unocha.org/sites/dms/Syria/RM_Syria_ARABIC.pdf

3- https://docs.unocha.org/sites/dms/Syria/RM_Syria_ARABIC.pdf

خريطة (1): مناطق النفوذ في سورية خلال شهر كانون الأول 2015



المنهجية

يعرض هذا القسم نظرة عامة حول المنهجية التي تمّ تصميمها وأتباعها من قبل وحدة إدارة المعلومات IMU عند جمع بيانات هذا التقييم. تتضمن منهجية البحث الأسلوبين الكمي والنوعي، وبالتحديد يتضمّن التقييم: (1) مقابلات مع مصادر المعلومات، (2) الملاحظة الميدانية المباشرة، (3) مراجعة لسجلات المدارس وغيرها من المستندات. يتناول هذا القسم عينة التقييم، طرق جمع العينات، أدوات التقييم، عملية جمع البيانات، تحليل وإدارة البيانات والقيود التي تمّت مواجهتها.

عينة التقييم:

يهدف هذا التقييم إلى تغطية كافة المدارس التي استطاع باحثو وحدة تنسيق الدعم جمع معلومات عنها في سورية. ولكن، استمرار الأزمة السورية وتصاعد وتيرة العنف قيّدت نطاق جمع البيانات. وبالرغم من هذا تضمّنت عينة التقييم 3,228 مدرسة في 85 ناحية ضمن عشر محافظات: حلب وحماة وإدلب وحمص وريف دمشق والرقّة والحسكة ودير الزور واللاذقية ودمشق (مخيم اليرموك).

جدول (1): عينة التقييم

المحافظة	عدد النواحي	عدد المدارس المقيّمة
حلب	19	738
إدلب	14	585
ريف دمشق	15	310
دير الزور	10	413
الحسكة	8	429
حماة	7	268
حمص	4	80
الرقّة	4	342
اللاذقية	3	19
دمشق (مخيم اليرموك)	1	44
المجموع	85	3,228

تجدر الإشارة إلى أن عينة التقييم شملت المدارس العامة والخاصة والعامة وغير العاملة، مع العلم أن تقرير المدارس الذي تمّ إصداره من قبل وحدة إدارة المعلومات عام 2014 غطّى المدارس العامة فقط. كما أنه تمّ تصنيف المدارس التي تمّت تغطيتها إلى أربعة أنواع مدارس نظامية ومؤقتة وريفية وأماكن تعليمية آمنة.

أدوات التقييم:

قامت وحدة إدارة المعلومات IMU بتصميم استبيان مخصّص لهذا التقييم على مرحلتين. أولاً، تمّ تصميم مسودة أولية للاستبيان الذي غطّى نسبة كبيرة من المشاكل التي تواجه حالة واحتياجات المدارس في سورية. ثانياً، تمّت مراجعة الاستبيان مع قسم إدارة المشاريع في وحدة تنسيق الدعم قبل إصدار النسخة النهائية منه.

تمّ جمع معلومات الاستبيان من قبل باحثي وحدة تنسيق الدعم من خلال مقابلات مع مصادر المعلومات مثل الكادر الإداري ومكاتب التعليم في المجالس المحلية وأهالي الطلاب وأي جهة أخرى ناشطة أو قدّمت استجابة في مجال التعليم. كما تمّ اتباع طريقة الملاحظة الميدانية المباشرة من قبل الباحثين والاطلاع على سجلات الطلاب الملتحقين بالمدرسة في كل مرحلة دراسية.

جمع البيانات

بدأت مرحلة جمع البيانات بتاريخ 26 تشرين الأول 2015 واستمرت لمدة شهرين تقريباً. حيث قام 90 باحث من قسم إدارة المعلومات في وحدة تنسيق الدعم بجمع البيانات من 3,228 مدرسة. حيث قام كل باحث بجمع معلومات من المدارس الموجودة في الناحية المسؤول عن تغطيتها. يجدر بالذكر أن توظيف الباحثين من قبل وحدة إدارة المعلومات يتم بناءً على مواصفات محدّدة مثل التحصيل العلمي للباحث، شبكة علاقاته الاجتماعية وخاصة مع المجالس المحلية ومصادر المعلومات الأساسية الأخرى. مع الأخذ بعين الاعتبار مدى قدرة الباحث على العمل تحت الضغط والتواصل بكفاءة.

إن الباحثين الذين تمّ اختيارهم من قبل وحدة إدارة المعلومات لديهم معرفة مفضّلة حول الناحية المقيمين فيها. فعلى سبيل المثال، بإمكانهم الوصول بسرعة إلى معلومات الاتصال مع مدير المدرسة المقيّمة ضمن الناحية. توجّه الباحثون مباشرة إلى كل مدرسة لملء الاستبيان من خلال مقابلة إدارة المدرسة والمدرّسين والطلاب وقاموا بزيارة المكتب التربوي في المجلس المحلي ضمن الناحية لمقاطعة المعلومات. كان الباحثون من خلال مقابلة مدراء المدارس يراجعون سجلات الطلاب وغيرها من المستندات. حيث حصل الباحثون من خلال مراجعة السجلات وغيرها على أعداد الطلاب حسب الصفوف. وبعد الانتهاء من المقابلة كان الباحثون يتوجهون لزيارة بناء المدرسة للاطلاع على البنية التحتية للمدرسة وتجهيزاتها.

إدارة وتحليل البيانات

قام الباحثون بتعبئة الاستبيان إلكترونياً من خلال برنامج KoBo Collect واستقبل فريق منسقي شبكة الباحثين الاستبيانات على شكل بيانات تمّ تصديرها إلى قاعدة بيانات اكسل. بعد ذلك، قام فريق التحليل باستخدام برنامج الإحصاء SPSS لاستكشاف القيم المفقودة والقيم الشاذة. وقد ظهرت بعض القيم الشاذة وبعض القيم المفقودة أيضاً. وهنا قام المنسّقون بمراجعة الاستبيانات التي تضمّنت قيم شاذة أو مفقودة مع الباحثين وتمّ تصحيح هذه القيم واستغرقت مرحلة مراجعة البيانات 15 يوم. بعد ذلك بدأ فريق التحليل بمرحلة إعداد الجداول والأشكال البيانية والخرائط الحرارية وجداول التقاطع باستخدام برنامج اكسل وSPSS التي تشكّل جزءاً مهماً من تحليل نتائج التقييم. كما أدخل فريق تحليل البيانات في وحدة إدارة المعلومات نمطاً جديداً من التحليل وهو ما يسمى بالجدول المحورية Crosstabs. حيث يستخدم هذا النوع من الجداول في دراسة الحالات المشتركة بين متغيرين. حيث تمثّل أعمدة الجدول حالات المتغير الأول أمّا الأسطر فهي حالات المتغير الثاني.

قام موظف GIS بإصدار الخرائط باستخدام برنامج Arc GIS. كما قام موظف التصميم بإعداد تصاميم للأشكال والجدول التي تمّ إظهارها باستخدام برنامج Adobe Illustrator وتصميم الشكل العام للتقرير.

قام فريق إعداد التقارير بإصدار مسودة التقرير الأولى باللغة العربية وبعد مراجعتها تابع الفريق بترجمة التقرير إلى اللغة الانكليزية. قامت وحدة إدارة المعلومات بنشر التقرير باللغتين العربية والانكليزية من خلال رفعه على الموقع الرسمي لوحدة تنسيق الدعم وإرساله إلى كافة الجهات والمنظمات المهتمة بالوضع التعليمي في سوريا. شكّل تحليل البيانات بنية التقرير وسلط الضوء على أولويات التّدخل التي تمّ ذكرها في قسم التوصيات في نهاية التقرير.

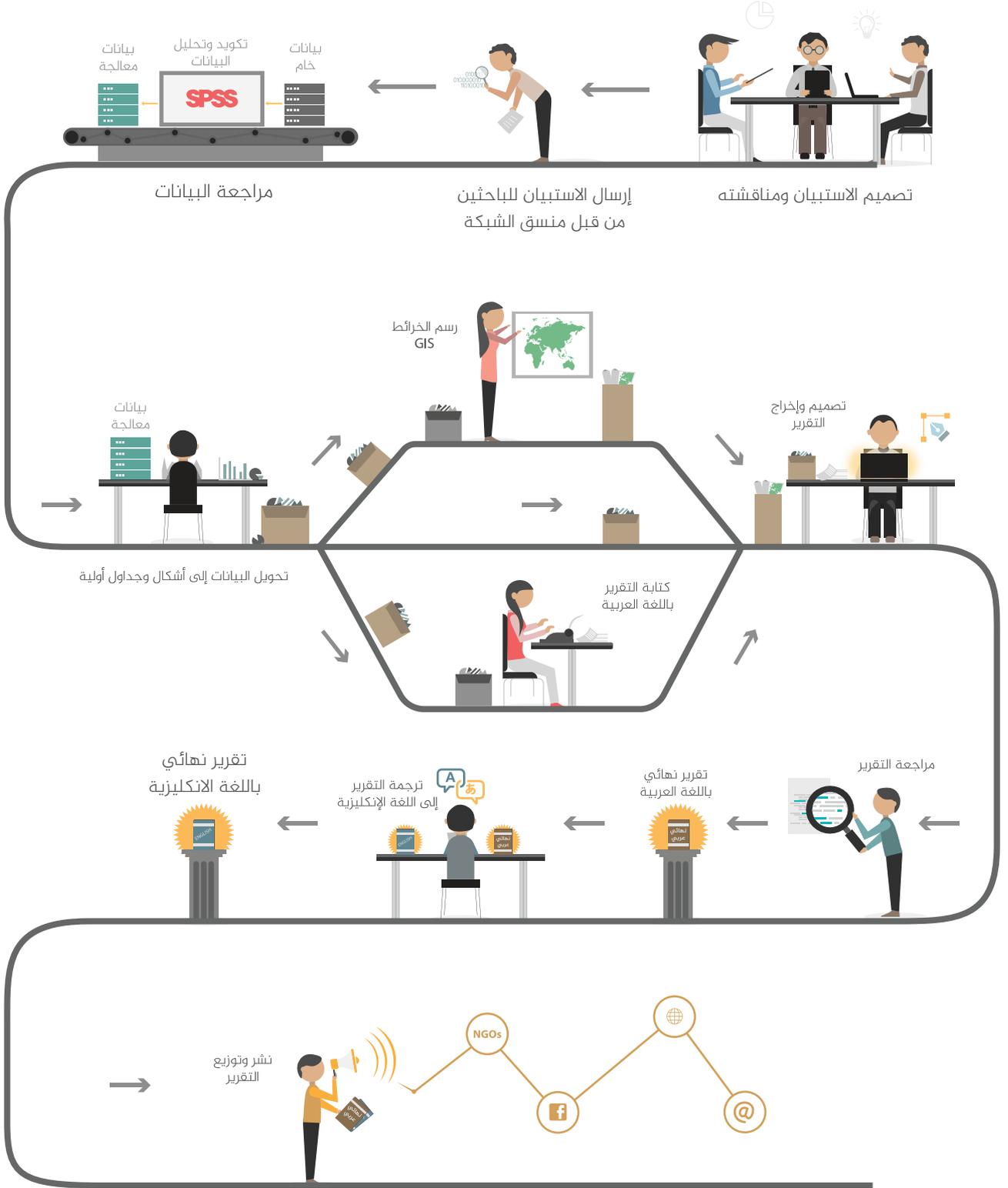
القيود

فيما يلي مجموعة من القيود التي تمّ تحديدها خلال عملية التقييم:

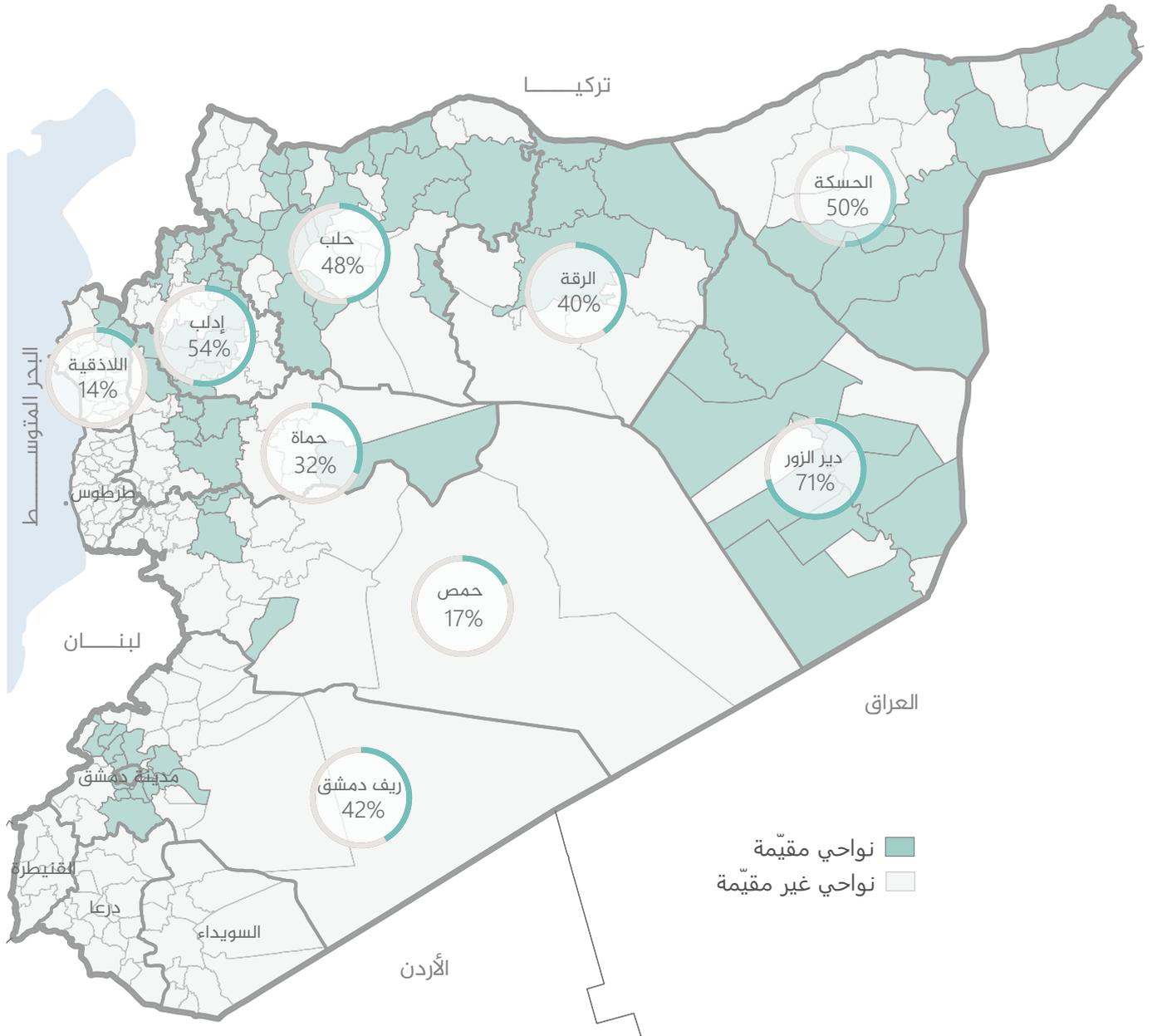
- لم يتمكّن بعض الباحثين من الوصول إلى المناطق التي تتواجد ضمنها المدرسة المطلوب تقييمها نتيجة الخطر الأمني أو لأسباب أخرى.
- صادف بعض الباحثين أحياناً عدم تعاون من قبل إدارة المدرسة أو مصادر المعلومات الأخرى وعدم رغبتهم في تقديم المعلومات. في هذه الحالة وجد الباحثون مصادر معلومات أخرى لجمع البيانات.
- تمّ تغطية منطقة واحدة فقط ضمن محافظة دمشق وهي مخيم اليرموك المحاصر. لم يتمكّن الباحثون من تقييم المدارس في نواحي أخرى من دمشق نتيجة الإجراءات الأمنية المشدّدة التي يطبّقها النظام السوري في المناطق الخاضعة لسيطرته وخاصة في العاصمة.
- واجه الباحثون صعوبة في جمع البيانات بسبب عدد المدارس الكبير في الناحية/النواحي التي يقوم الباحث بتغطيتها. بالإضافة إلى المسافات الكبيرة بين المدارس وكلفة التنقل التي شكّلت عبئاً على الباحث.
- استغرقت عملية جمع البيانات فترة زمنية طويلة بسبب تغطية كل باحث عدداً كبيراً من المدارس، حيث تمّت التغطية بمعدّل 36 مدرسة تقريباً لكل باحث، مع احتمال تغطية كل باحث مدارس ضمن ناحيتين مختلفتين. كما واجه الباحثون أحياناً مشاكل تقنية مثل ضعف شبكة الإنترنت وانقطاع الكهرباء ممّا سبّب تأخير في وصول البيانات إلى شبكة المنسقين ضمن وحدة إدارة المعلومات.

يعرض الشكل أدناه المراحل التي مرّ بها التقييم بدءاً من تصميم الاستبيان حتى لحظة إصدار التقرير.

شكل 1: مراحل إعداد دراسة المدارس في سورية



خريطة (2): النواحي المغطاة ونسب تغطية المحافظات



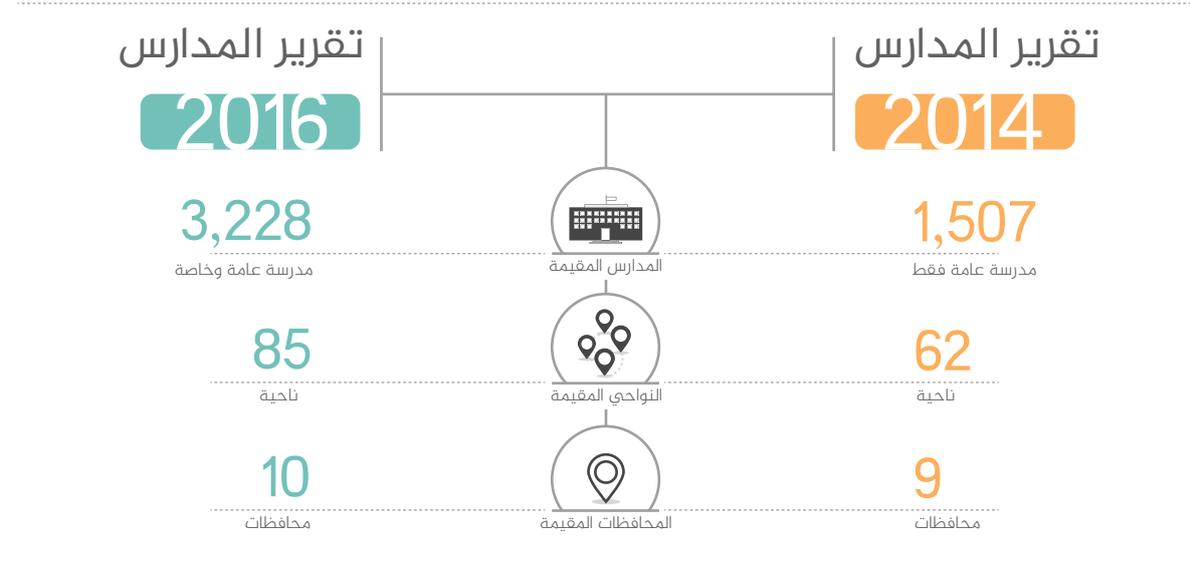
نتائج التحليل

يستعرض هذا القسم النتائج الرئيسية للتقييم والتي تمّ تقسيمها إلى أربعة أقسام فرعية. يعرض القسم الأول أعداد ونسب الطلاب والمدرّسين والطاقة الاستيعابية للمدارس المقيّمة. ويشمل القسم الثاني معلومات عامة عن المدارس من ناحية ملكية المدرسة وفعاليتها ونوعها والمراحل الدراسية في المدرسة. أنواع مناهج التدريس المستخدمة وأهم أسباب توقف المدارس عن العمل. دعم المدارس هو موضوع القسم الثالث من التقرير من ناحية الجهات الداعمة ونسب الدعم المقدّمة. بينما يتناول القسم الرابع والأخير الصعوبات التي تواجه الطلاب في الحصول على التعليم وترتيب لأهم أولويات دعم المدارس في سورية.

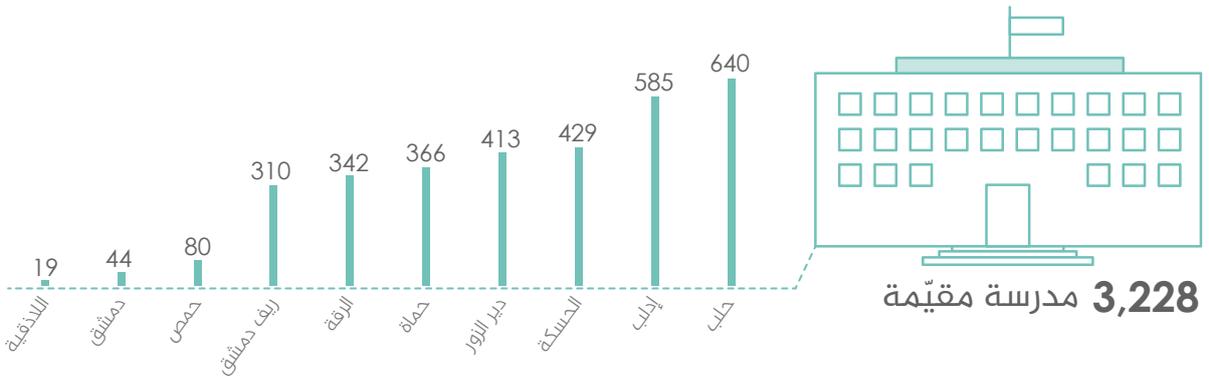
أعداد المدارس المقيّمة وفق المحافظات

بلغ العدد الكلي للمدارس المغطاة 3,228 مدرسة ضمن عشر محافظات سورية. يجب التنويه أنّه تمّ تغطية 44 مدرسة في مخيم اليرموك المحاصر فقط ضمن محافظة دمشق بسبب تطبيق النظام حصاراً أمنياً شديداً على العاصمة. وكذلك الأمر، شمل التقييم ثلاث نواحي فقط ضمن محافظة اللاذقية وهي كنسبا وربيعة وصلنفة مع العلم أن ناحية صلنفة منطقة صعبة الوصول بسبب سوء الأوضاع الأمنية هناك ولهذا تمكّن الباحث من تغطية مدرسة واحدة فقط ضمن هذه الناحية. كما تمّت تغطية مدرسة واحدة فقط ضمن ناحية مهين في محافظة حمص بسبب الصراع المستمر بين تنظيم الدولة الإسلامية والنظام للسيطرة على هذه الناحية وتدهور الحالة الأمنية هناك. يتضمن الملحق 2 جدولاً مفصلاً عن أعداد المدارس التي تمّت تغطيتها حسب الناحية في كل محافظة.

زادت تغطية المدارس خلال هذا التقييم بمقدار 1,721 مدرسة، كما زادت تغطية النواحي المقيّمة بمقدار 23 ناحية مقارنة بالتقييم السريع للمدارس العامة في سورية الصادر عن وحدة إدارة المعلومات في تشرين الثاني 2014، ويبيّن الشكل التوضيحي التالي مقارنة بين التقييمين 2014 و2016.



الشكل (2). أعداد المدارس المقيّمة وفق المحافظات



القسم الأول

أعداد الطلاب والمدرّسين

حسب تقرير تقييم الاحتياجات الدوري (الداينمو)⁴ الإصدار الرابع: "هناك 1,225,470 طفلاً بحاجة إلى التعليم ضمن المناطق المقيّمة. مع وجود 733,161 طالباً لم يلتحقوا بالمدارس لأكثر من عام كامل. كان العدد الأكبر من الأشخاص الأكثر احتياجاً إلى التعليم في محافظة حلب 235,050 طالباً تلتها محافظة الرقة 145,000 طالباً ثم دير الزور 122,855 طالباً".

أعداد الطلاب والطالبات الملتحقين بشكل نظامي وفق المراحل الدراسية

شمل التقييم الحالي إحصاء عدد الطلاب والطالبات المسجلين في المدرسة حسب المراحل الدراسية. ويمكننا ملاحظة أن نحو ثلثي الطلاب المسجلين 65.64% هم في المرحلة الابتدائية، بينما تقل أعداد الطلاب بشكل ملحوظ في المرحلتين الإعدادية 24.58% والثانوية 9.78%.

أظهر التحليل أن نسبة الطالبات المسجلات في المدارس 52% قد تجاوزت نسبة الطلاب 48% في المحافظات المقيّمة. مقارنة بالتقييم السريع للمدارس العامة في سورية الصادر عن وحدة إدارة المعلومات في تشرين الثاني 2014 ارتفع معدّل تسجيل الطالبات بنسبة 3% وانخفضت نسبة الطلاب بنسبة 3% أيضاً. ومن جهة أخرى تبيّن من البيانات الواردة انخفاض عدد الطلاب المسجلين ضمن ناحية دوما في محافظة ريف دمشق (عدد الطلاب 10,782 (35%) طالب من أصل 30,484 طالب وطالبة). وكذلك الأمر شهدت ناحية التل ضمن ريف دمشق انخفاض عدد الطلاب المسجلين في المدارس مقارنة بعدد الطالبات (6,450 طالب من أصل 19,250 أي ما يشكّل 33.5% فقط). إنّ تفصيل أهم أسباب تسرّب الطلاب من المدارس موجود في القسم الرابع من التقرير.

الشكل(3). نسب الطلاب والطالبات وفق مراحل التعليم

المرحلة الثانوية	المرحلة الإعدادية	المرحلة الابتدائية
%5.65	%12.99	%33.37
%4.13	%11.59	%32.27



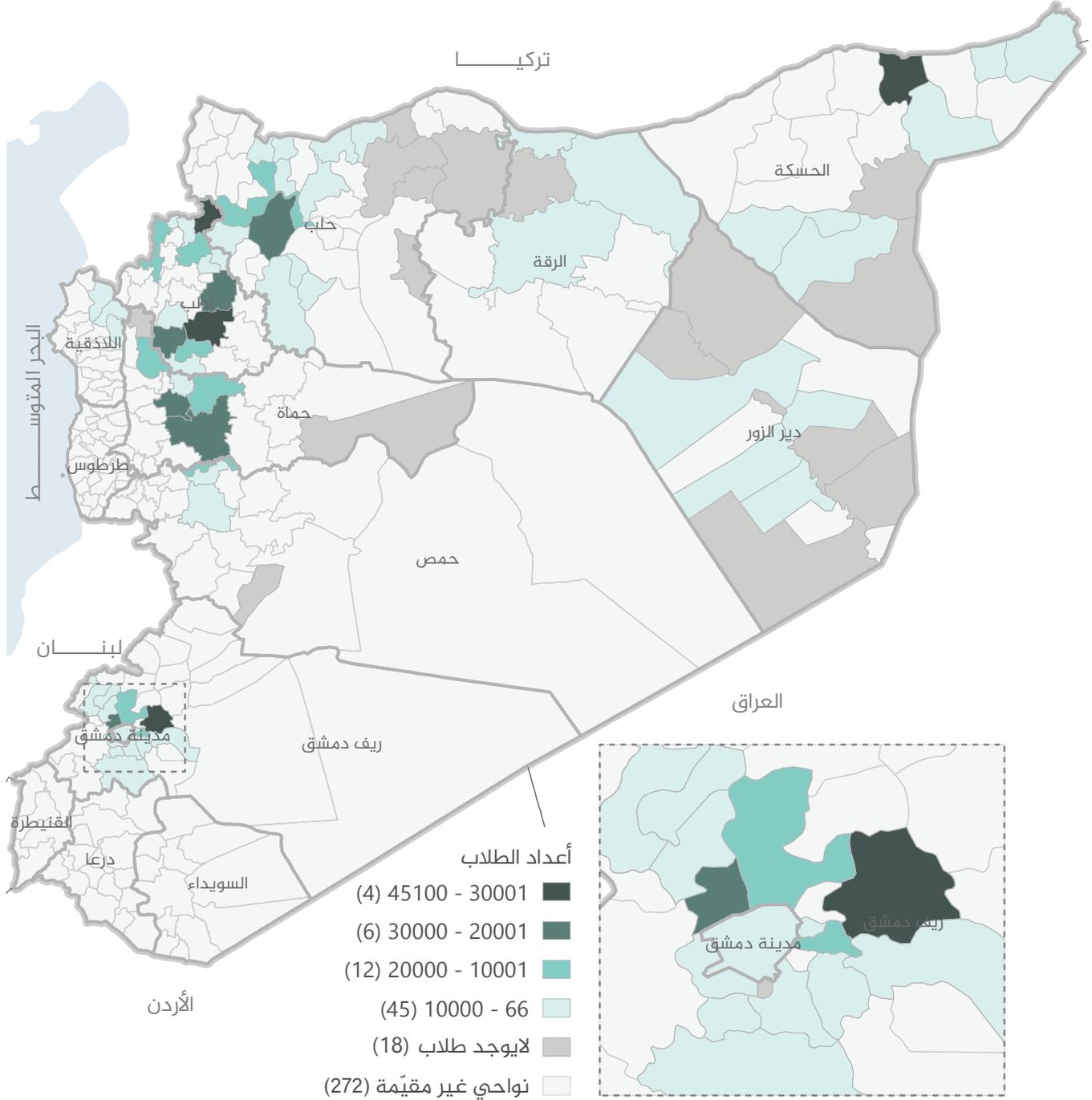
بلغ عدد الطلاب الكلي الذين شملتهم الدراسة 661,086 طالب وطالبة، حيث تضمّنت محافظة إدلب أكبر عدد للطلاب المسجلين (224,647) ضمن 585 مدرسة مغطاة في التقييم، تلتها محافظة ريف دمشق (136,877) طالب وطالبة ضمن 310 مدارس ثم محافظة حلب (111,882) طالب وطالبة ضمن 640 مدرسة. يمكننا أن نلاحظ من الجدول 1 أن عدد الطالبات يفوق عدد الطلاب في المرحلة الثانوية في كل المحافظات باستثناء محافظتي الرقة وحماة. يمكن أن نعلل هذا إلى اضطراب الشباب ضمن الفئة العمرية 15-18 سنة للعمل لمساعدة أسرهم أو لتجنيد الشباب من قبل بعض الفصائل المسلّحة في عدة مناطق، كما أن قسم كبير من الشباب قد اضطروا للسفر خارج سورية.

جدول (1). عدد الطلاب والطالبات وفق مراحل التعليم

المحافظة	اللاذقية	الرقة	دمشق	دير الزور	حمص	الحسكة	حماة	حلب	ريف دمشق	إدلب	المجموع
# طلاب ذكور (المرحلة الابتدائية)	1,175	1,334	1,500	2,086	10,549	18,441	19,281	47,135	40,177	71,635	213,313
# طلاب إناث (المرحلة الابتدائية)	1,127	1,164	1,900	1,736	11,954	18,104	20,140	47,005	45,704	71,788	220,622
# طلاب ذكور (المرحلة الإعدادية)	257	109	300	1,274	2,615	7,612	12,105	6,748	14,393	31,211	76,624
# طلاب إناث (المرحلة الإعدادية)	156	491	300	1,181	3,875	5,748	10,358	7,088	24,605	32,072	85,874
# طلاب ذكور (المرحلة الثانوية)	85	659	90	1,004	492	4,168	7,527	1,537	3,614	8,149	27,325
# طلاب إناث (المرحلة الثانوية)	175	243	90	1,093	1,755	7,201	6,216	2,369	8,384	9,792	37,318
عدد الطلاب المسجلين	2,975	4,000	4,180	8,374	31,240	61,274	75,627	111,882	136,877	224,647	661,076

تضمنت ناحية معزة النعمان أعلى عدد للطلاب المسجلين والذي وصل إلى 45,100 طالب وطالبة من بين النواحي المقيمة. ثم جاءت ناحية مركز القامشلي ثاني ناحية من حيث عدد الطلاب الذي بلغ 37,657 طالب وطالبة. بينما تضمنت ناحية سلوك التابعة لمحافظة الرقة أقل عدد للطلاب المسجلين وبلغ عددهم 66 طالباً فقط حيث لا توجد مدارس عاملة هناك ويعزى توقف العملية التعليمية في هذه الناحية إلى الاشتباكات المتكررة وخلوها من السكان نتيجة التهجير القسري للأهالي.

خريطة (3): أعداد الطلاب حسب النواحي



معلومات عن المدارس المقیمة والمدرسین

كان المعلمون في المدارس العامة في سورية قبل بداية النزاع الدائر يتلقون رواتبهم من الحكومة. وإجمالاً كان راتب المعلم منخفضاً بالمقارنة مع رواتب المعلمين في المدارس الخاصة التي كانت أكثر بضعفين أو في بعض الأحيان ثلاثة أضعاف خصوصاً إذا كانت المدرسة دولية. وبشكل عام كان بعض المدرسين يعتمدون على الدروس الخصوصية أو تدريس المناهج ضمن معاهد علمية وخاصة لطلاب الشهاداتين الإعدادية والثانوية لتغطية نفقاتهم الشهرية.

بعد بداية الثورة في سورية ومع دخول الكثير من المناطق تحت سيطرة المعارضة وغيرها من القوى المسيطرة، أوقفت الحكومة السورية رواتب جزء من المدرسين الذين يعملون ضمن المدارس العامة في تلك المناطق، أما المدارس الخاصة فقد أغلقت أبوابها في مناطق النزاع والمناطق ذات الخطر الأمني. وبالتالي أصبح الكثير من المدرسين في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام دون مصدر دخل ثابت وغدا قسم كبير منهم متطوعاً في المدارس العامة أو المؤقتة، ولكن اضطر الكثير منهم إلى النزوح من تلك المناطق بحثاً عن مصدر آخر للدخل باستثناء المدارس التي تتلقى الدعم من بعض الجهات الإنسانية المهتمة بالتعليم⁵ والتي تغطي رواتب المعلمين.

غطى التقييم أعداد المدرسين ضمن المدارس المقیمة سواء كانت عاملة أو غير عاملة، حيث بلغ عدد المدرسين الكلي 43,814 مدرّساً ومدّسة يعمل 32,737 منهم في مدارس عاملة. وبإمكاننا أن نلاحظ من الشكل التالي ارتفاع عدد الطلاب الكلي في محافظة ادلب كونها أكثر مدينة استطاع باحثونا تغطيتها، تلتها محافظتا ريف دمشق وحلب.

تشير الإحصائيات الموضحة في الجدول أدناه أن عدد الطلاب لكل مدرّس يتراوح بين 10 طلاب في محافظة الرقة وصولاً إلى 42 طالب كحد أقصى في محافظة دير الزور. كما أن نسبة عدد الطلاب إلى عدد المدارس في محافظة الرقة منخفضة 85 طالب فقط في المدرسة الواحدة ممّا يعطي مؤشر على وجود تسرب في الطلاب المسجلين في هذه المحافظة بسبب إيقاف القوى المسيطرة غالبية المدارس هناك. من جهة أخرى يعاني مخيم اليرموك المحاصر ضمن محافظة دمشق من قلة عدد المدرسين حيث يوجد مدرّس واحد لكل 32 طالب، حيث تعمل خمس مدارس فقط من أصل 44 مدرسة مغطاة مما أدى لكون نسبة عدد الطلاب إلى عدد المدارس الأعلى ضمنها.

جدول (2). أعداد المدرسين والطلاب ونسبهم في المدارس العاملة

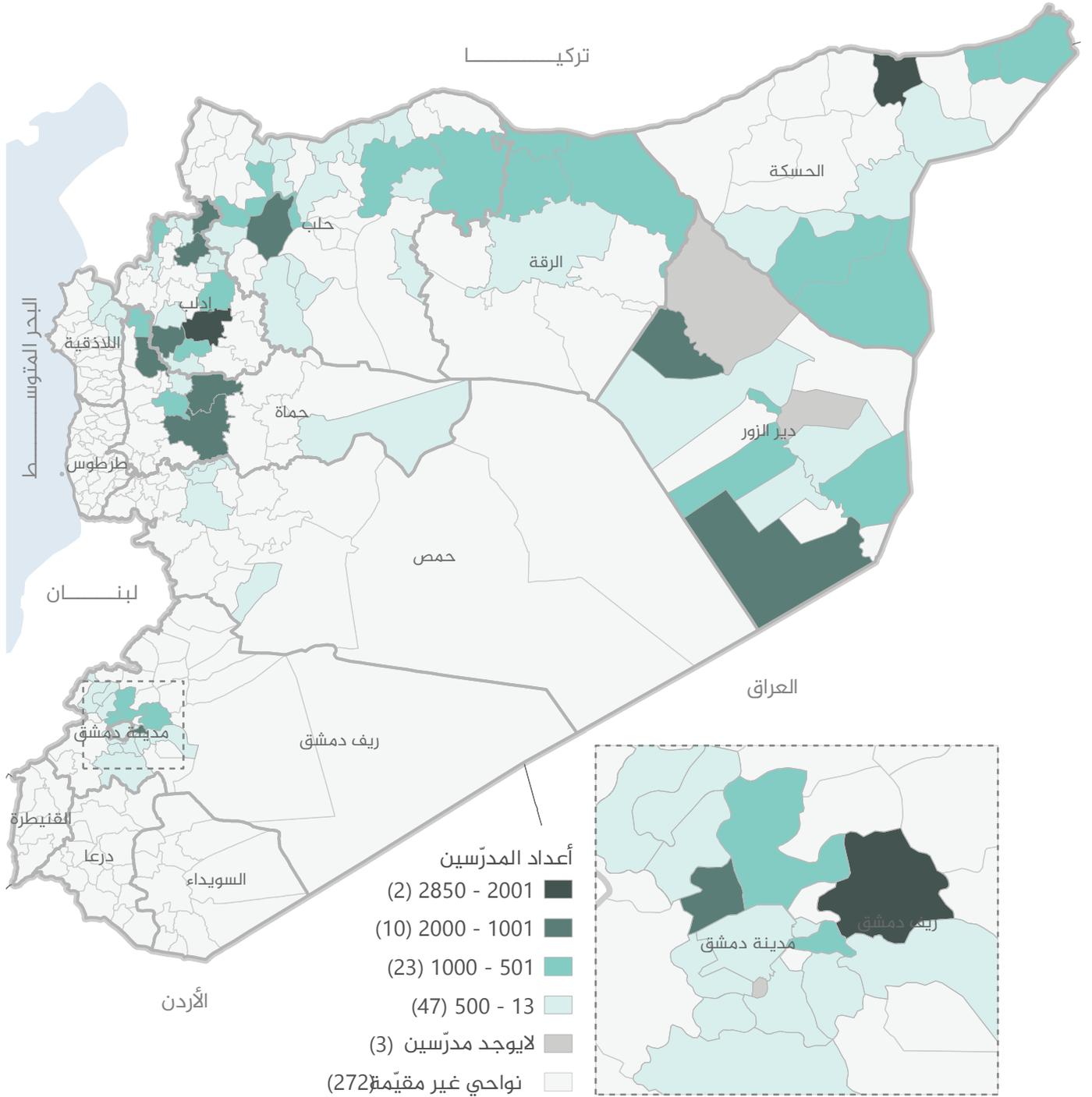


المحافظة	اللاذقية	الرقة	دمشق	دير الزور	حمص	الحسكة	حمه	حلب	ريف دمشق	إدلب
نسبة عدد الطلاب على عدد المدارس	156.58	85.11	836.00	364.09	395.44	267.57	413.26	281.82	597.72	414.48
نسبة عدد الطلاب على عدد المدرسين	11.85	10.67	32.66	42.29	29.33	13.77	17.94	18.60	24.71	21.40
عدد المدرسين	251	375	128	198	1,065	4,450	4,216	6,015	5,540	10,499
عدد الطلاب المسجلين	2,975	4,000	4,180	8,374	31,240	61,274	75,627	111,882	136,877	224,647

5. معلومات مفصلة عن دعم المدارس موجودة في القسم الثالث من التقرير صفحة 24.

تتركز أعلى عدد للمدرّسين ضمن ناحية مركز القامشلي في محافظة الحسكة حيث يوجد 2,851 مدرّس ضمن المدارس المقيّمة، تلاه مركز معرة النعمان في محافظة إدلب الذي تضمّن 2,219 مدرّس. تبين الخريطة 4 توزع المدرّسين حسب النواحي.

خريطة (4): أعداد المدرّسين حسب النواحي



الطاقة الاستيعابية للمدارس المقيمة

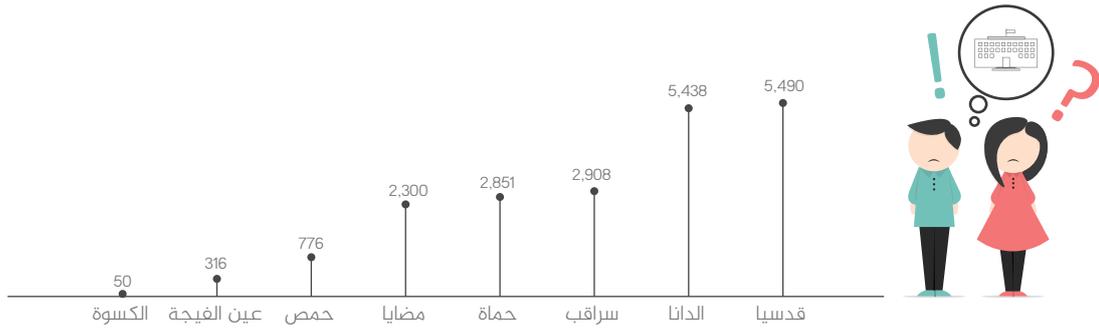
كانت المدرسة النظامية في سورية قبل بدء الأزمة تستوعب حوالي 600 طالب موزعين على 20 صف تقريباً بمعدل 30-40 طالب في الصف الواحد، مع وجود وقتين للدوام في بعض المدارس الابتدائية دوام صباحي ومساءلي، أي أنه كان يرتاد المدرسة النظامية حوالي 1,200 طالب وطالبة في اليوم الواحد.

نلاحظ أن الطاقة الاستيعابية للمدارس العاملة أكثر من 84%، مما يدل على إقبال الطلاب على التعليم والتزام المدرسين بالعملية التعليمية رغم الأخطار المحدقة. وقد بلغ الفرق بين الطاقة الاستيعابية للمدارس المقيمة وعدد الطلاب الفعلي 123,819 طالب وطالبة حسب المحافظات المقيمة.

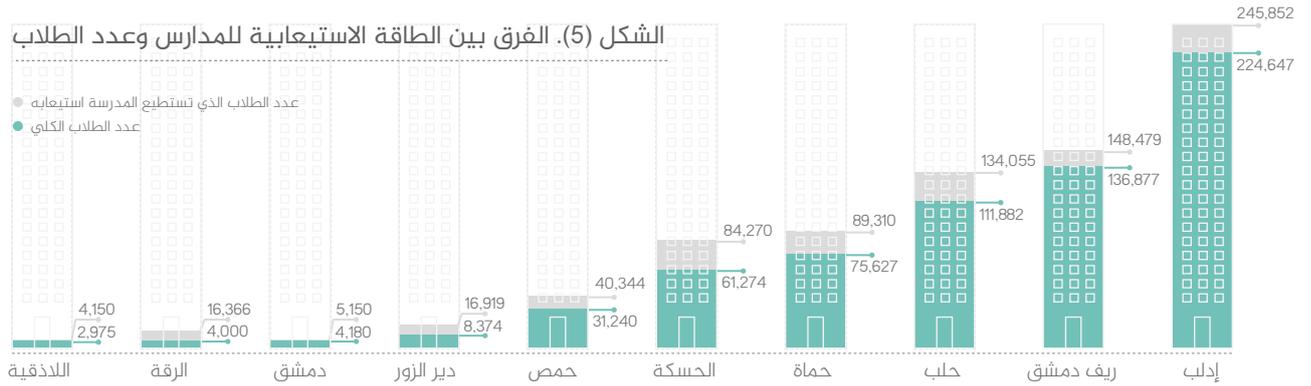
هناك بعض النواحي التي تعاني من توقف العملية التعليمية توقف شبه كامل، فعلى سبيل المثال لا يوجد طلاب مسجلون في ناحية البوكمال ضمن محافظة دير الزور مع أن الطاقة الاستيعابية للمدارس المقيمة في هذه الناحية 63,300 طالب. كما أن ناحية البصرة ضمن نفس المحافظة تعاني من انخفاض عدد الطلاب المسجلين، حيث بلغ عددهم 5,828 طالباً وطالبة مع أن الطاقة الاستيعابية للمدارس المقيمة في البصرة 40,099 طالب. ظهر فرق أيضاً بين أعداد الطلاب والطاقة الاستيعابية ضمن مركز الرقة في محافظة الرقة حيث كان عدد الطلاب المسجلين 2,647 طالباً مع طاقة استيعابية 31,626 طالب.

من جهة ثانية، أظهرت بيانات التحليل وجود عدة نواحي تعاني من عدم كفاية المدارس بالنسبة لأعداد الطلاب في الناحية مثل نواحي قدسيا ومضايا وعين الفيحة في محافظة ريف دمشق والدانا وسراقب في محافظة إدلب ومركز حمص في محافظة حمص. يبين الشكل التالي الطاقة الاستيعابية للمدارس المغطاة في تلك النواحي مع أعداد الأطفال الواجب التحاقهم بالمدرسة.

الشكل (4). عدد الطلاب المحتاجين لمدرسة



الشكل (5). الفرق بين الطاقة الاستيعابية للمدارس وعدد الطلاب



إجمالي عدد الطلاب في المدارس
661,076

الطاقة الاستيعابية الإجمالية
784,895

الفرق بين الطاقة الاستيعابية وعدد الطلاب
123,819

2 | القسم الثاني معلومات عامة عن المدارس

تمّ جمع المعلومات الواردة في هذا التقرير بناءً على فعالية المدرسة والمراحل الدراسية للعام الدراسي 2015-2016 في الداخل السوري، إضافة إلى حالة بناء المدرسة ونوعها وأنواع مناهج التدريس المستخدمة.

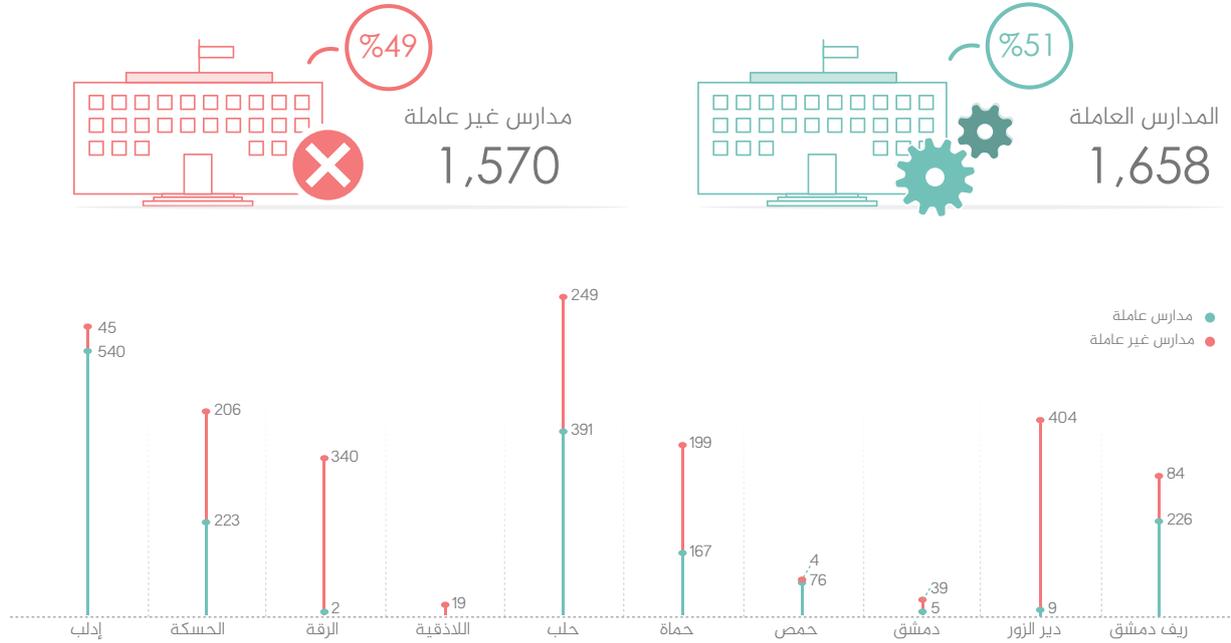
فعالية المدرسة

لقد غطى التقييم الحالي المدارس العاملة والمتوقفة عن العمل أيضاً، لكي تتكوّن لدينا صورة واضحة عن نسبة عمل المدارس ضمن المحافظات. تعتبر المدرسة المقيّمة مدرسة عاملة إذا كانت تعمل لمدة 20 ساعة أسبوعياً على الأقل.

حسب تقرير تقييم الاحتياجات الدوري (الداينمو) الإصدار الرابع الصادر في شهر آذار 2015: "أشارت المعلومات إلى أن نسبة المدارس العاملة 45% من بين جميع المدارس في المناطق المقيّمة أي 3,186 مدرسة، ونسبة المدارس المتوقفة عن العمل 55% أي 3,932 مدرسة. وكانت النسبة الأعلى للمدارس المتوقفة عن العمل في محافظة الرقة (78%)، ثم حلب (73%) ودير الزور (61%)⁶

وقد أظهر التحليل الحالي لتقييم المدارس أن نصف المدارس تقريباً عاملة وبلغت نسبتها الدقيقة 51.36% أي 1,658 مدرسة، وبالتالي النصف الآخر من المدارس متوقّف عن العمل بنسبة 48.64% أي 1,570 مدرسة كما بيّن الشكل 6. ويظهر بوضوح أن العدد الأقل للمدارس العاملة يتركز في المحافظات الشرقية مثل محافظتي الرقة ودير الزور بشكل أساسي لأسباب أمنية كما هو موضح في الفقرة التالية "أسباب توقّف المدارس عن العمل". فيما كان العدد الأكبر للمدارس العاملة في كل من محافظات إدلب وحلب وريف دمشق والحسكة وحماة على الترتيب. وقد ظهر من خلال التحليل أن كل المدارس المقيّمة في محافظة اللاذقية ومعظم المدارس المقيّمة في محافظة حمص كانت مدارس عاملة.

الشكل (6). المدارس العاملة وغير العاملة



6- <http://www.acu-sy.org/> -نظام-المراقبة-الديناميكية-الاصدار-

أسباب توقف المدارس عن العمل

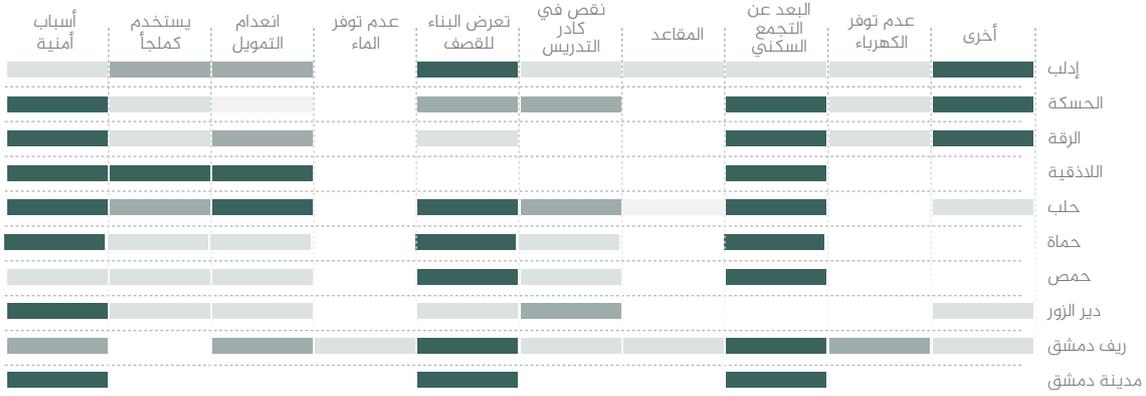
أظهر تحليل البيانات أنّ أهم سببين لتوقف المدارس عن العمل هما الأوضاع الأمنية وتعرّض بناء المدرسة للقصف بنسب متقاربة 23% و22% على الترتيب. إن الجهة المسيطرة أوقفت العملية التعليمية ضمن كل النواحي المقيّمة في محافظة دير الزور والتي بلغت عشر نواحي. كما أنّ إحدى عشرة ناحية مقيّمة في محافظة حلب أبلغت عن الأوضاع الأمنية كأهم أسباب توقف المدارس عن العمل هناك، كما ذكرت تسع نواحي أنّ تعرّض المدارس للقصف هي من أسباب خروج المدارس عن العمل. عانت محافظة ريف دمشق من تعرّض نسبة كبيرة من المدارس هناك للقصف، حيث جاءت معلومات من عشر نواحي مقيّمة من أصل خمس عشرة ناحية أنّ قصف المدارس كان من أهم أسباب عدم فعاليتها.

أفادت مصادر المعلومات عن وجود أسباب "أخرى" لخروج المدارس عن العمل ويمكن أن تلخصها بما يلي:

- تهجير السكان كما في ناحيتي سلوك وعين عيسى في محافظة الرقة.
- استخدام المدارس لأغراض أخرى أو احتلالها من قبل جهات مسلحة كما في ناحية مركز القامشلي في محافظة الحسكة وناحية مركز منبج في محافظة حلب.
- تجنيد الأطفال من قبل جماعات مسلحة كما في ناحيتي صرين في محافظة حلب ومركز تل أبيض في محافظة الرقة.

ومن الجدير بالذكر أنّ كافة المدارس المقيّمة ضمن نواحي جوادية ومركز المالكية في محافظة الحسكة ومعرة تمصيرين وخان شيخون في محافظة إدلب هي مدارس عاملة. يبيّن الشكل 7 والخريطة الحرارية نسب أسباب توقف المدارس عن العمل وتوزعها حسب المحافظات العشر المقيّمة.

الشكل (7). أسباب توقف المدارس عن العمل



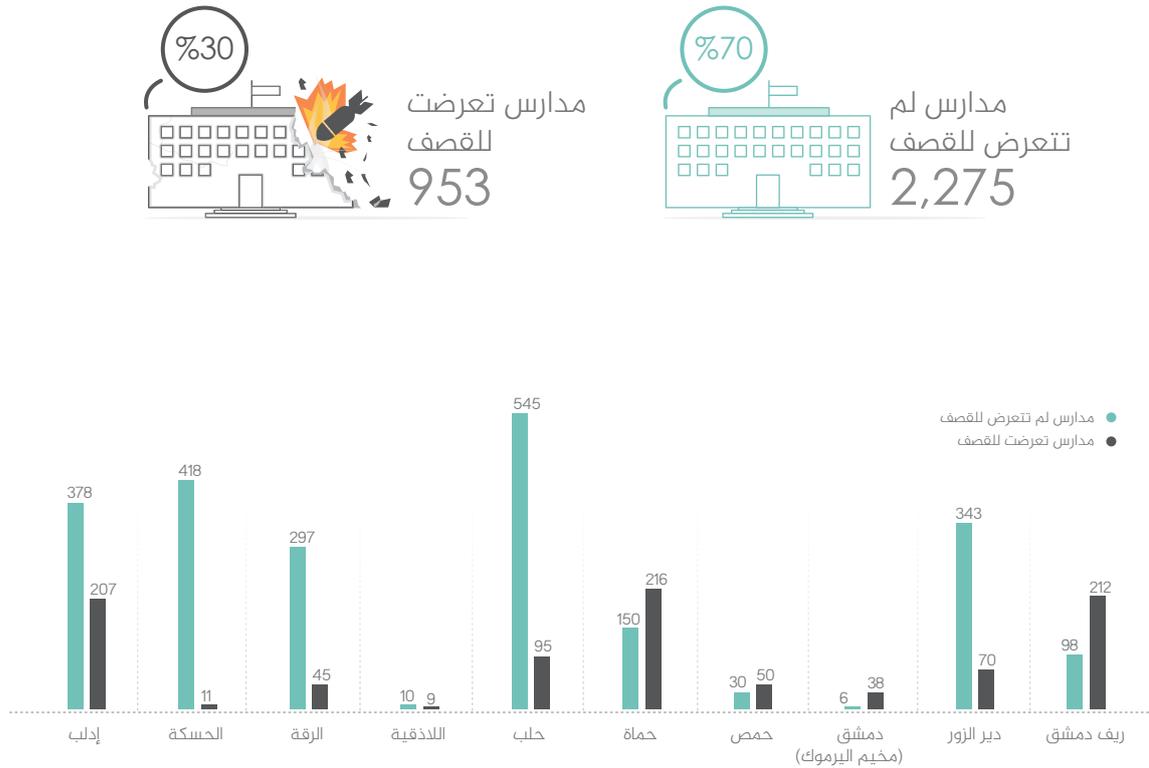
لا يوجد عدد كبير

حالة بناء المدرسة

تعرض المدرسة للقصف

منذ بداية الأحداث في سورية، كانت المدارس ولا تزال مستهدفة حتى اللحظة خلال الأحداث العسكرية الجارية وخاصة القصف الجوي. وقد قام باحثو وحدة تنسيق الدعم بجمع معلومات حول مدى تعرّض المدارس المقيّمة للقصف. وقد أظهرت نتائج التحليل أن 30% من المدارس المقيّمة قد تعرّضت للقصف أي ما يعادل 953 مدرسة ويمثّل القصف ثاني أسباب توقف المدارس عن العمل بنسبة 22% كما ذكر في الفقرة السابقة. كان العدد الأكبر من المدارس التي تعرّضت للقصف في كل من محافظة حماة وإدلب وريف دمشق. والجدير بالذكر أن مدارس ناحية مركدة في محافظة الحسكة غير مؤهلة لأغراض التعليم وبحاجة إلى إصلاحات نتيجة الدمار الكبير الذي لحق بالمباني المدرسية جراء القصف المتكرر.

الشكل (8). عدد المدارس التي تعرّضت للقصف حسب المحافظة

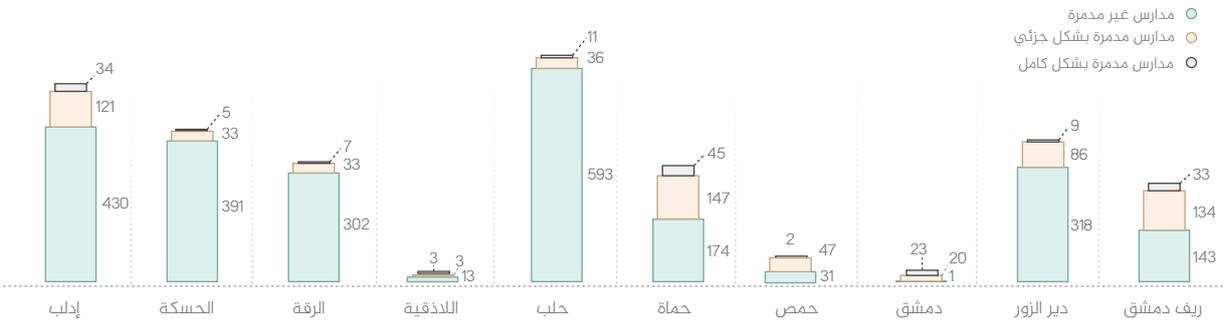


حالة بناء المدرسة

أسفرت الاشتباكات المستمرة والمترافة مع القصف العنيف ضمن المناطق المقيّمة إلى إلحاق أضرار جزئية أو كلية بالعديد من المدارس. وقد صرّح الأمين العام للأمم المتحدة من خلال تقريره لمجلس الأمن في الثالث والعشرين من نيسان/أبريل 2014 الصفحة 13⁷ أنه مع نهاية شهر نيسان/أبريل 2014، أكثر من 4,000 مدرسة أُغلقت أو تضررت أو استخدمت كمأوى من قبل النازحين بسبب الأزمة. ومنذ ذلك الوقت لا تزال المدارس والمنشآت التعليمية مستهدفة ممّا يعرّض حياة الأطفال للخطر ويدفع بعجلة التعليم في سورية إلى الخلف أكثر فأكثر.

بيّنت نتائج التحليل أن ربع المدارس التي شملتها الدراسة (25.78%) مدمّرة بشكل جزئي أو كامل مما يؤثر على استمرارية المدرسة وقابليتها للعمل. بلغ عدد المدارس المدمّرة بشكل كامل التي شملتها الدراسة 172 مدرسة وبلغ عدد المدارس المدمّرة بشكل جزئي 660 مدرسة. وكان العدد الأكبر للمدارس المدمّرة بشكل جزئي أو كامل في محافظات حماة وريف دمشق وإدلب على التوالي. أما نسبة الدمار الجزئي أو الكامل بين المدارس فكانت الأعلى في مخيم اليرموك المحاصر ضمن محافظة دمشق 98% تلتها محافظات حمص وريف دمشق وحماة.

الشكل (9). حالة بناء المدرسة حسب المحافظة



حالة بناء المدرسة وفعاليتها

إن حالة بناء المدرسة وبنيتها التحتية تؤثر بشكل مباشر على قدرة المدرسة على العمل واستقبال الطلاب. يوضح الشكل المحوري التالي هذه العلاقة وقد تبين أن 20% من المدارس المدمرة بشكل جزئي هي مدارس عاملة بالرغم من حالة البناء السيئة نتيجة قصف سابق أو اشتباكات. ومن جهة أخرى هناك 502 مدرسة مدمرة بشكل كامل أو جزئي ومتوقفة عن العمل، في حين توجد 1,068 مدرسة غير متضررة ولكنها لا تعمل نتيجة أسباب أخرى مثل نقص في التمويل والكادر التدريسي أو لأسباب لوجستية.

الشكل (10). تقاطع بين حالة بناء المدرسة وفعاليتها

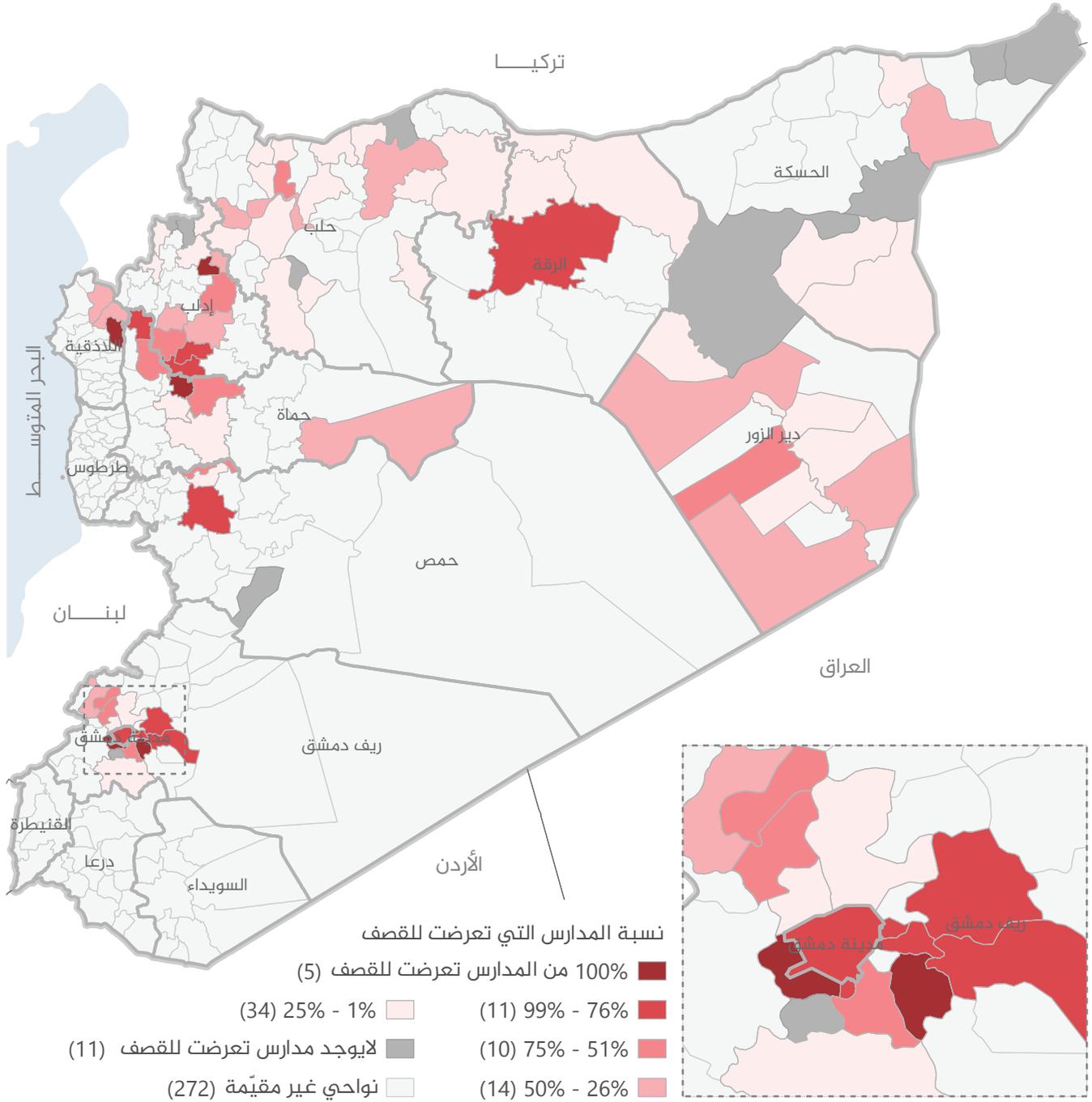
فعالية المدرسة (تعمل أكثر من 20 ساعة أسبوعياً)

فعالة (تعمل أكثر من 20 ساعة أسبوعياً) ✖ غير فعالة



إن كافة المدارس المقيّمة ضمن نواحي بنش في محافظة إدلب وصلنفة في محافظة اللاذقية وكفرزيتا التابعة لمحافظة حماة ومركز داريا والمليحة ضمن محافظة ريف دمشق قد تعرّضت للقصف والبالغ عددها 72 مدرسة. كما تمّ قصف أكثر من نصف المدارس ضمن 21 ناحية مقيّمة. وتوضح الخريطة 6 توزّع المدارس التي تعرّضت للقصف حسب المحافظات.

خريطة (6): المدارس التي تعرّضت للقصف



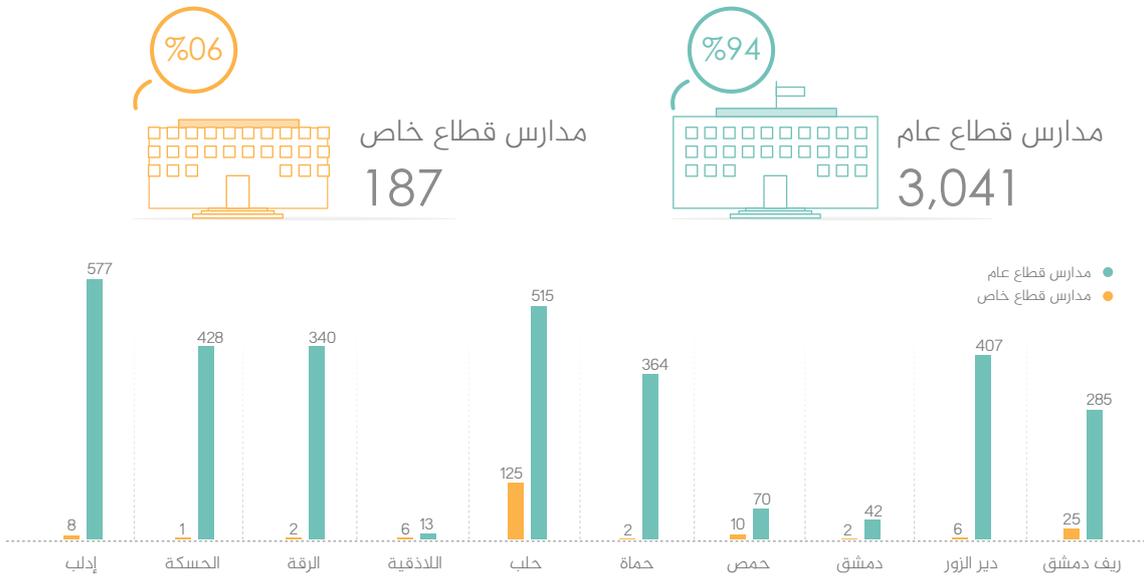
المدارس العامة والخاصة

كان التعليم العام الحكومي هو التعليم السائد في سورية، وهو تعليم مجاني ممّول من قبل الحكومة السورية. بينما كان التعليم الخاص يتضمن المنهاج الحكومي بالإضافة إلى مواد إثرائية باللغة الإنكليزية وهو تعليم غير مجاني وكان أقل انتشاراً بسبب أفساطه العالية.

بعد بدء النزاع ظهرت المدارس الخاصة وهي مختلفة عن المدارس الخاصة التي كانت موجودة سابقاً في سورية. هذه المدارس هي عبارة عن بناء ممكن أن يكون منزل أو شقة خاصة مكوّنة من عدة صفوف ممّولة من قبل جهة خارجية مثل منظمة غير حكومية أو داعم خاص وتتكفل هذه الجهة بدعم مبنى المدرسة وتوفير مستلزمات التعليم من كتب وقرطاسية للطلاب، وبالطبع يكون التعليم في هذه المدارس مجاني.

بالرغم من أهمية وجود المدارس الخاصة في مثل هذه الظروف إلا أن نسبتها لا تتجاوز 6% من مجموع المدارس المقيّمة وبلغ عددها 187 مدرسة فيما بلغت نسبة المدارس العامة أكثر من 94%. يبيّن الشكل التالي توزع المدارس العامة والخاصة حسب المحافظات المقيّمة.

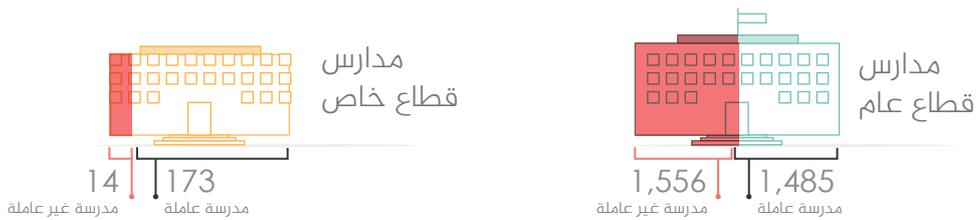
الشكل (11). أعداد المدارس العامة والخاصة حسب المحافظة



ملكية المدرسة وفعاليتها

يبيّن الشكل المحوري أدناه أن هناك 173 مدرسة خاصة عاملة من أصل 187 مدرسة، بينما أكثر من نصف المدارس العامة متوقفة عن العمل لأسباب عديدة أهمها الأوضاع الأمنية ووقوعها ضمن نواحي خالية من السكان وغيرها من الأسباب. تفصيل أسباب توقّف المدارس عن العمل موجود في بداية هذا القسم من التقرير⁸.

الشكل (12). تقاطع بين ملكية المدرسة وفعاليتها



أسباب توقّف المدارس عن العمل موضحة في الصفحة 15 من هذا التقرير -8

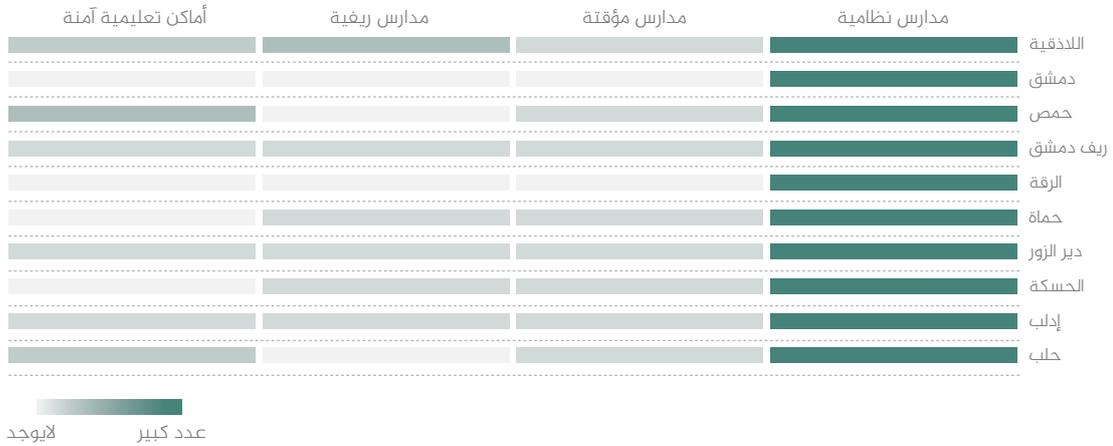
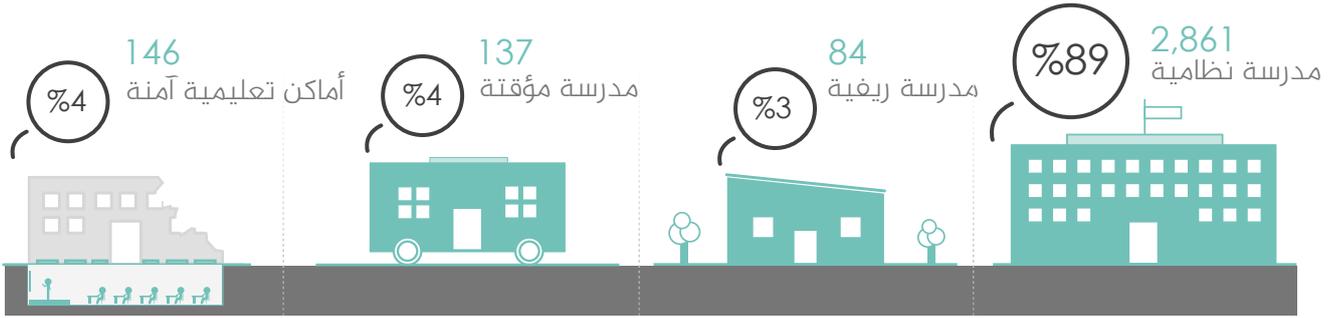
أنواع المدارس

شملت الدراسة أربعة أنواع من المدارس:

- المدارس النظامية وهي المدارس العامة التي كانت تابعة للحكومة السورية ومدعومة من قبلها قبل الأزمة، والتي توقفت دعمها في معظم المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام. تشكل هذه المدارس 89% من المدارس المقيمة.
- المدارس المؤقتة التي تم إنشاؤها كبديل عن المدارس النظامية نتيجة لتأثير الأزمة السورية على النظام التعليمي. واحتلت 4% من المدارس المغطاة (137 مدرسة).
- المدارس الريفية التي شكلت رديفاً للمدارس النظامية في بعض القرى الصغيرة حيث كانت هذه المدارس تعتمد على الصفوف الممتعة إذ يدرس في نفس الصف مثلاً طلاب الصف الأول والثاني والثالث معاً نظراً لقلة عدد الطلاب والمدرسين. وقد كانت نسبة المدارس الريفية ضمن عينة التقييم 3% فقط (84 مدرسة) من العدد الكلي للمدارس المقيمة وتوزعت أغلبها ضمن محافظتي الحسكة وإدلب كما هو موضح في الخريطة الحرارية.
- أماكن تعليمية آمنة (في الأحياء والكهوف) تم إنشاؤها نتيجة تصاعد القصف واستهداف المدارس وحرصاً على الطلاب من تعرضهم لخطر القصف. لقد تركزت معظم أماكن التعليم الآمنة في محافظة حلب التي تضمنت 105 مدرسة آمنة من أصل 146 مدرسة.

نلاحظ من الشكل أدناه أن المدارس الريفية والمؤقتة والأماكن التعليمية الآمنة تشكل 11% فقط من المدارس التي شملها التقييم. وتعود محدودية أعداد هذه المدارس (على الرغم من أهميتها والحاجة إليها) إلى النقص الكبير في الموظفين (فرق المتطوعين) وافتقارها الحاد إلى الكتب والقرطاسية والمعدات التعليمية.

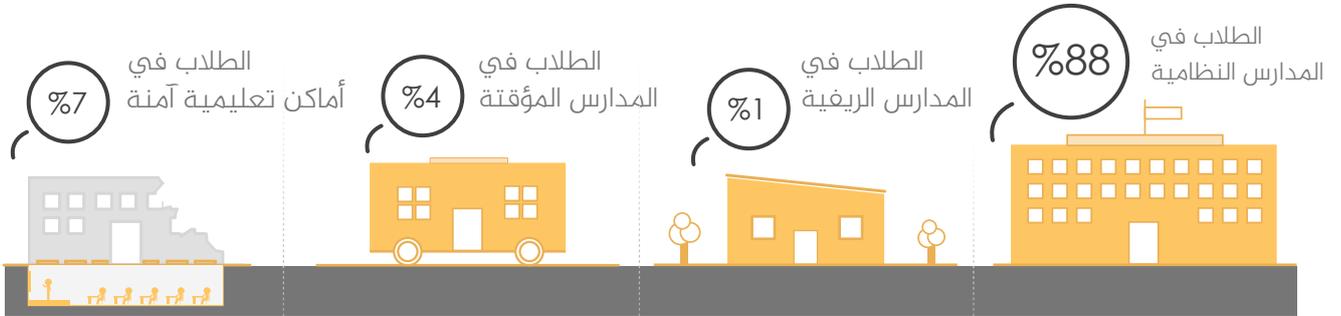
الشكل (13). عدد المدارس ونسبتها حسب النوع



نوع المدرسة وعدد الطلاب الملتحقين

تبيّن لدى مقاطعة نيبأ أنواع المدارس مع أعداد الطلاب أن 88% من الطلاب الملتحقين تقريباً يداومون ضمن مدارس نظامية. أما بقية الطلاب المسجلين والذين يشكّلون 12% من مجمل الطلاب فهم موزعون ضمن الأماكن التعليمية الآمنة بنسبة 7% والمدارس المؤقتة بنسبة 4% تقريباً والمدارس الريفية بنسبة 1% فقط.

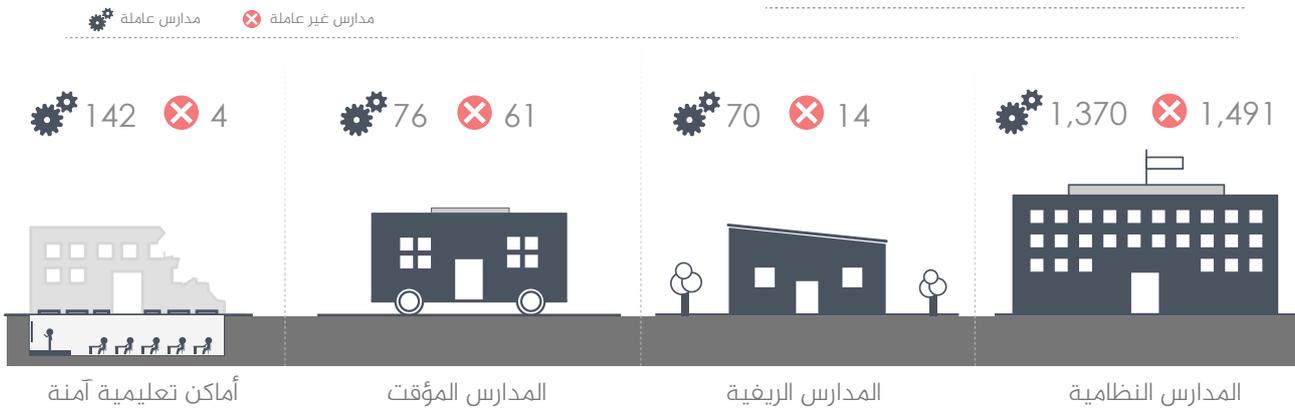
الشكل (14). تقاطع بين نوع المدرسة وعدد الطلاب الملتحقين



نوع المدرسة وفعاليتها

لدى مقاطعة المدارس العاملة مع نوع المدرسة تبيّن أن أماكن التعليم الآمنة هي الأكثر فعالية إذ كان 142 منها عاملة من أصل 146 بنسبة تفوق 97%. تلتها المدارس الريفية 70 من أصل 84 بنسبة تفوق 83%. أما المدارس المؤقتة فكانت نسبة العاملة منها 44.5% والنظامية 52%.

الشكل (15). تقاطع بين نوع المدرسة وفعاليتها



المراحل الدراسية

يتكوّن النظام التعليمي في سورية من ثلاث مراحل دراسية، ويتم تصنيف المدارس تبعاً لهذه الفئات: المدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمدارس الثانوية. كان التعليم إلزامياً في سورية للمرحلة الابتدائية فقط ثم صدر قرار أن يكون التعليم إلزامياً للمرحلة الابتدائية والإعدادية وسميت المرحلتان معاً بالتعليم الأساسي. رغم ذلك كانت مدارس عديدة خصوصاً في المحافظات الشرقية والمناطق النائية تعاني من التسرب وقد سعت وزارة التربية السورية قبل بداية الأحداث بالتعاون مع منظمات دولية لتقديم الطحين والبسكويت للطلاب لتشجيعهم على الالتزام بالدوام في المناطق النائية والتي يعاني سكانها من الفقر المدقع وانعدام الخدمات ويضطر طلابها للعمل بدلاً من الدراسة خصوصاً في مواسم الحصاد.

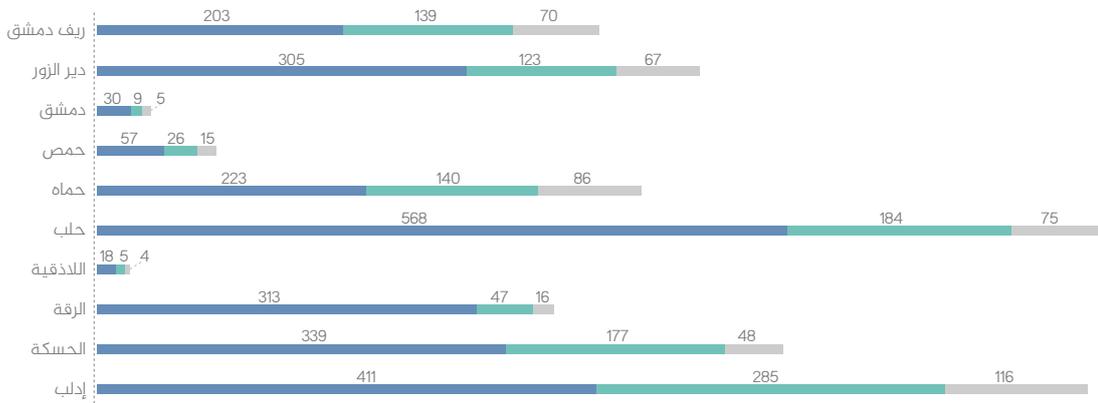
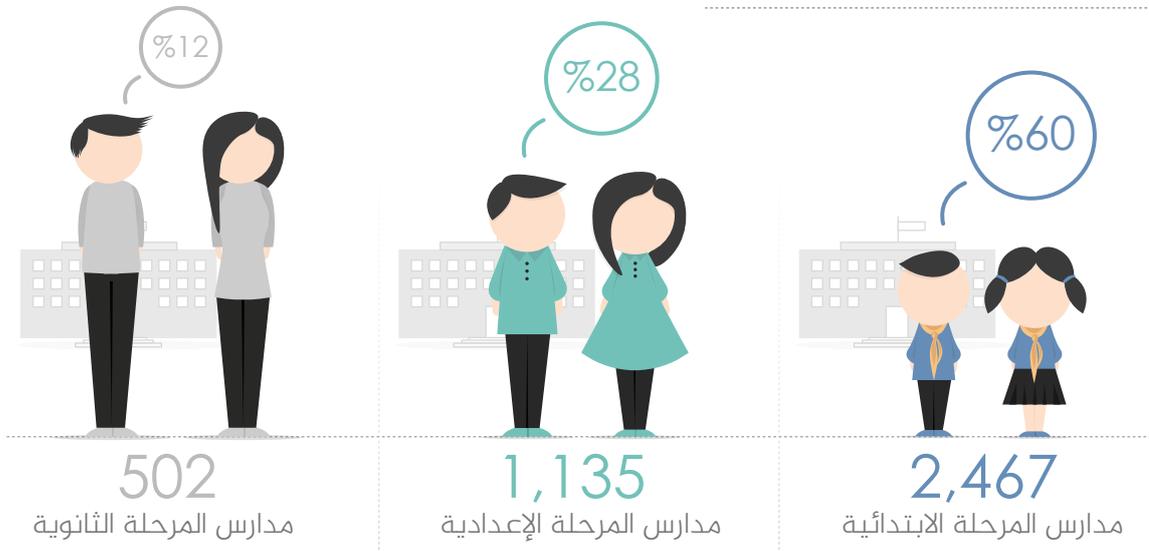
وقد غطى هذا التقييم نسبة كبيرة من المدارس الابتدائية (60%، 2,467 مدرسة)، ونسبة الثلث تقريباً من المدارس الإعدادية (28%، 1135 مدرسة)، أما المدارس الثانوية فقد شكّلت (12%، 502 مدرسة) فقط من المدارس المقيّمة.

تجدر الإشارة هنا إلى أنّ بعض المدارس يمكن أن تتضمن مرحلتين أو ثلاث مراحل دراسية معاً، مثل المرحلة الابتدائية حتى الثانوية. ولكن بهدف تحليل البيانات بشكل واضح، تم إدراج المدارس التي تتضمّن المرحلتين الابتدائية والإعدادية أو على المراحل الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية كوحدين أو ثلاث وحدات مدرسية منفصلة.

ويرتبط ارتفاع أعداد المدارس الابتدائية العامة في سوريا بكونه يعدّ مرحلة تعليمية إلزامية لجميع الأطفال (من الصف الأول حتى الصف التاسع). ولذلك، تمّ الاهتمام بتأسيس العديد من المدارس التي تهتم بهذه المرحلة التعليمية في جميع أنحاء البلاد بشكل أكبر من الاهتمام بالمرحلة الثانوية والجامعية. تشكل المرحلة الابتدائية نقطة دخول الأطفال إلى النظام التعليمي، وبالتالي فإنّ البيانات المتعلقة بالدوام المدرسي وبالموظفين والمرافق المدرسية للمدارس الابتدائية له تأثير مباشر على مستويات التعليم التالية بأكملها.

ويجب الإشارة هنا إلى أنّ العدد الإجمالي للمدارس الواردة في الشكل أدناه هو 4,104 مدرسة، وهو أكبر من عينة التقييم التي اخترناها للمدارس المقيّمة (3,228 مدرسة). يعود ذلك إلى حقيقة أنّ بعض المدارس تشتمل على عدة مراحل تعليمية معاً كما ذكرنا آنفاً (كالمدارس الابتدائية والإعدادية، أو المدارس الإعدادية والثانوية أو المدارس التي تضم المراحل التعليمية الثلاث)، وبالتالي يتم إدخال هذه المدارس ضمن عدة مراحل تعليمية.

الشكل (16). أعداد ونسب المراحل التعليمية



المناهج الدراسية

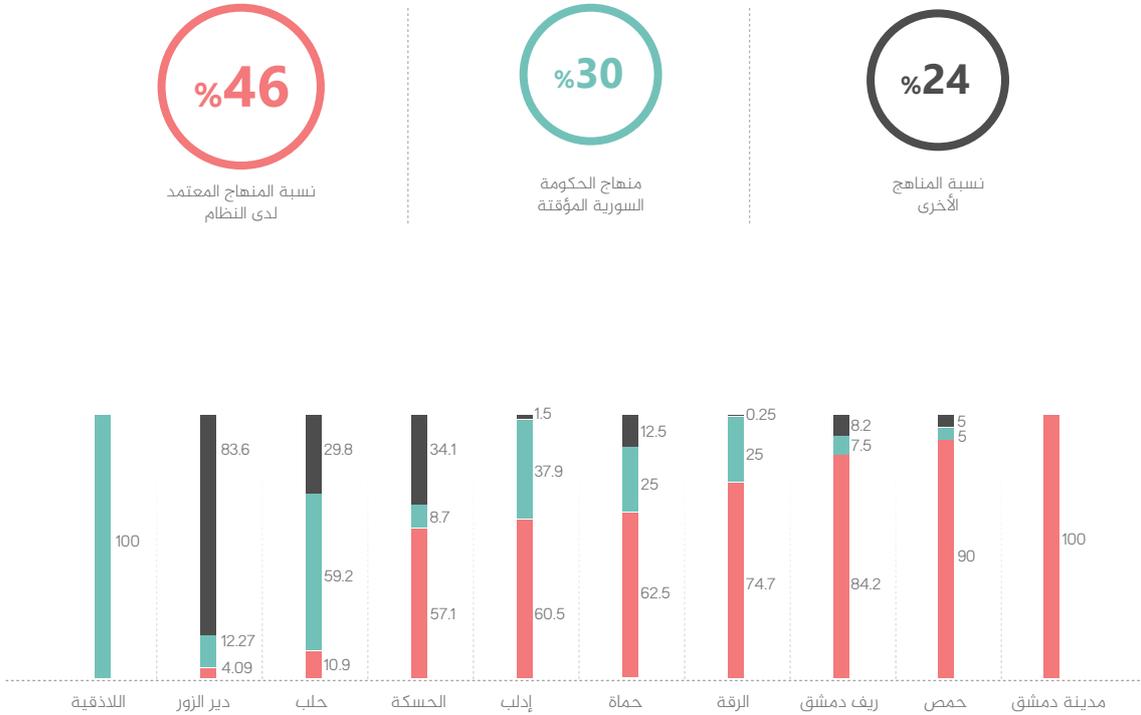
كان المنهاج الرسمي الموحد هو المنهاج الذي يدرس في كل المدارس في سورية قبل الأزمة وكانت الكتب توزع مجاناً لطلاب التعليم الأساسي من الصف الأول حتى التاسع وبسعر مدعوم للمرحلة الثانوية. بعد بداية الأحداث في سوريا صممت وزارة التربية في الحكومة المؤقتة مناهجاً اصطلح على تسميته بالمنهاج السوري المعدل وهو عبارة عن نفس المنهاج السوري لكن عدلت فيه بعض المواد التي تركز على تمجيد حزب البعث الحاكم في سورية والنظام القائم ورموزه وبعض المعلومات المغلوطة. تمت طباعة هذا المنهاج بتمويل من إحدى الدول الصديقة قبل عامين ووزع في دول الجوار وأرسلت نسخ منه للدخل. لكن هذه النسخ نفذت كما لم تتمكن الجهات المعنية من إيصالها لكل المحافظات خصوصاً في ظل الحصار الخانق المفروض من قبل النظام. كما تدرّس مناهج أخرى في بعض المحافظات. ومن الجدير بالذكر أنّ معظم الكتب تستخدم لأكثر من مرة ويضطر الطلاب لاستخدام كتب شبه تالفة وقد يستخدم أكثر من طالب نسخة واحدة أو لا يتمكن الطلاب من الحصول على نسخة كاملة لكل الكتب نظراً لصعوبة وصول الكتب وندرته.

شمل التقييم أنواع المناهج الدراسية التي يتم تدريسها خلال العام الدراسي 2015-2016 ضمن المدارس المقيّمة. وأظهرت نتائج التحليل أن 46.5% من المدارس تدرّس المنهاج المعتمد لدى النظام، ويعزى هذا لأسباب عديدة من أهمها عدم توفر نسخ من المنهاج المعدل وصعوبة إيصاله في حال توفره. وأنت المناهج الأخرى في المرتبة الثانية بنسبة 29.62% والمنهاج المعدل بنسبة 23.85%.

سجّلت النسب الأعلى لاستخدام المنهاج السوري المعتمد لدى النظام في مخيم اليرموك في دمشق ثم حمص وريف دمشق، فيما سجّلت النسب الأعلى لاستخدام المنهاج السوري المعدل في اللاذقية ثم حلب وإدلب، أما المناهج الأخرى فكانت النسب الأعلى لاستخدامها في محافظات دير الزور ثم الحسكة وحلب على الترتيب.



الشكل (17). أنواع المناهج الدراسية المستخدمة



3 القسم الثالث دعم المدارس

يركز هذا القسم على أهم احتياجات المدارس العاملة وحالة المرافق المدرسية ولا سيما توافر الكتب المدرسية والمعدات الدراسية وحالة البنية التحتية العامة للمدارس. كما تم تغطية نسبة الاحتياج لاثني عشر بنداً مختلفاً وذلك لإعلام الجهات المهتمة والمنظمات الإنسانية بالاحتياج الدقيق للمدارس المقيّمة ممّا يلي:

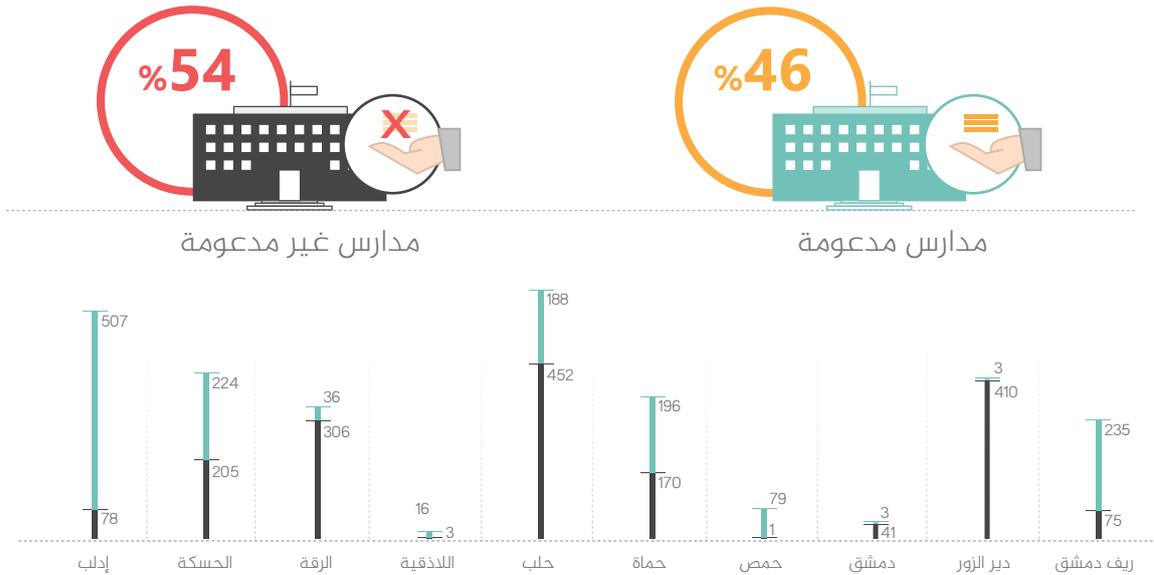
الكتب - القرطاسية - رواتب المعلمين - مستلزمات التدفئة - تجهيزات مدرسية - وجبات غذائية للأطفال - وقود - كهرباء - ترميم المدرسة - إصلاحات متفرقة. تستعرض الأشكال التالية نسبة الدعم المقدم لكل بند من البنود أعلاه والنسبة العامة للاحتياج كأولوية لاستمرار عمل المدرسة وتفصيله حسب كل محافظة من المحافظات المقيّمة. إن بيانات احتياج كل مدرسة متوفرة في قسم إدارة المعلومات في وحدة تنسيق الدعم، وللحصول على مزيد من البيانات حول المدارس المقيّمة ضمن ناحية محددة الرجاء التواصل مع قسم إدارة المعلومات.

دعم المدارس

كجزء من هذا التقييم، تم جمع البيانات المتعلقة بالمدارس التي لا تزال تكاليف عملها مغطاة من قبل الحكومة السورية. إضافة إلى أنواع ومصادر الدعم الخارجي الذي تتلقاه. وقد أفادت المعلومات الواردة أن حوالي 54% من المدارس المقيّمة لم تعد تكاليف تشغيلها مغطاة من قبل الحكومة السورية بالإضافة إلى عدم تلقيها أي دعم خارجي. وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة السورية تغطي نسبة كبيرة من المدارس من خلال تأمين رواتب المدرّسين فقط ودون تحمّل أية تكاليف إضافية للمدرسة. أي أن المدارس النظامية العاملة تعتمد على المستلزمات الموجودة ضمنها قبل الثورة مثل المقاعد والألواح وغيرها، وهذا في حال لم تكن المدرسة متضررة من القصف.

لقد احتلّ انعدام التمويل المرتبة الثالثة بنسبة 17% من أسباب توقّف المدارس عن العمل، كما هو معروض في القسم الثاني من هذا التقرير. حيث أنّ 99% من المدارس المقيّمة في محافظة دير الزور غير مدعومة. شمل الدعم 3 مدارس فقط ضمن نواحي هجين وعشيرة ومركز دير الزور. كما أنّ 93% من المدارس المقيّمة ضمن مخيم اليرموك المحاصر في مدينة دمشق غير مدعومة، وتأتي محافظة الرقة بنسبة 90% من المدارس المقيّمة من دون دعم أيضاً. تفاصيل توزّع الدعم حسب المحافظات موضحة في الشكل التالي.

الشكل (18). عدد المدارس المدعومة وغير المدعومة حسب المحافظة



دعم الكتب

تمّ من خلال التقييم جمع البيانات المتعلقة بتوافر المواد التعليمية، وبشكل خاص الكتب الدراسية وذلك لأهميتها في استمرار العملية التعليمية، وعادةً ما يكون النظام التعليمي العام في سورية مسؤولاً عن توفير المناهج للطلاب والمدرسين على حدّ سواء. حيث تؤمّن وزارة التربية السورية الكتب عادةً بشكل مجاني لطلاب التعليم الأساسي وبسعر مدعوم للمرحلة الثانوية.

هناك أكثر من ثلاثة أنواع من المناهج في سورية حالياً: المنهاج النظامي ومنهاج الحكومة السورية المؤقتة ومناهج أخرى مزوّدة من قبل المنظمات العاملة في مجال التعليم. وستصبح حاجة كل المدارس في سورية إلى مناهج تدريسية 100% في حال تمّ اعتماد منهاج تدريسي جديد موحد لكل السوريين.

لقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاض نسبة توفّر الكتب من 48% إلى 40.61% مقارنةً بالتقرير السريع للمدارس في سورية عام 2014. وأظهرت نتائج الدراسة الحالية أنّ محافظات دير الزور وحلب وحماة والحسكة على الترتيب عبّرت عن الحاجة لدعم الكتب كأولوية لاستمرار عمل المدارس. يتضمّن الملحق 1 في نهاية التقرير نسب توفر الكتب المدرسية حسب النواحي المقيّمة.

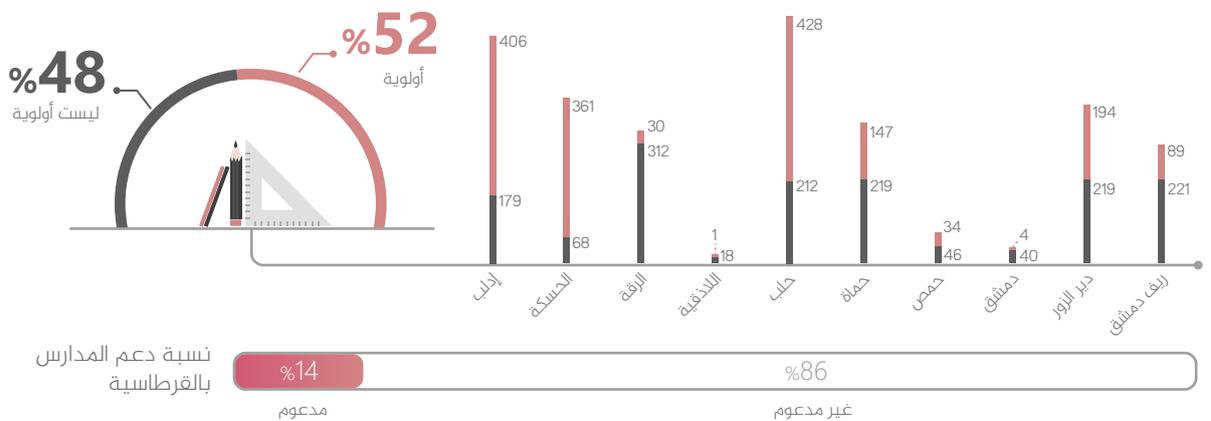
الشكل (19). نسبة توفر الكتب المدرسية والحاجة إليها كأولوية



دعم القرطاسية

شهدت أسعار الدفاتر والقرطاسية ارتفاعاً هائلاً بعد بداية الثورة السورية وأصبحت عبئاً على الأسرة السورية العادية، إضافةً لصعوبة دخولها للمناطق المحاصرة. تلقت أقل من 14% من المدارس دعماً في الدفاتر والقرطاسية. وعبّرت 52.48% من المدارس عن حاجتها إلى القرطاسية كأولوية لاستمرار عملها. كانت مدارس المحافظات المقيّمة التالية هي الأشد حاجة للدفاتر والقرطاسية على التوالي الحسكة وحلب ودير الزور.

الشكل (20). نسبة دعم المدارس بالقرطاسية والحاجة إليها كأولوية

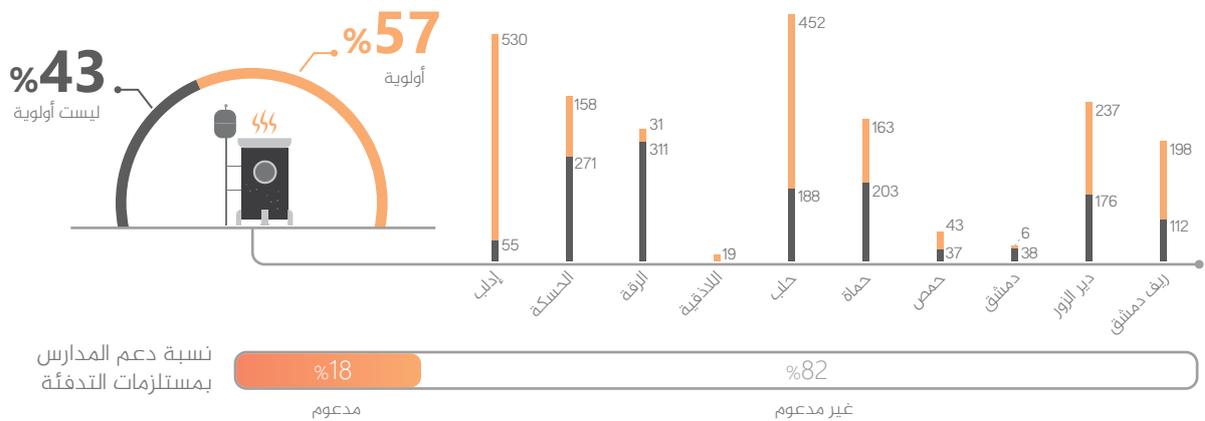


دعم مستلزمات التدفئة

مع دخول موسم الشتاء، يثير الوضع الحالي للمباني المدرسية ولأنظمة التدفئة مخاوف حقيقية تتعلق بسلامة الأطفال المتحقيين بالفصول الدراسية للعام الدراسي 2015-2016. لذلك، من المهم جداً ضمان إيصال المساعدات اللازمة لمواجهة فصل الشتاء في المدارس العامة وذلك للتخفيف من آثاره السلبية على الطلاب.

كانت مدافئ المازوت (الصوبيا) وسيلة التدفئة المستخدمة في المدارس العامة النظامية وكانت المدارس تحصل على وقود المازوت في بداية العام الدراسي عن طريق وزارة التربية. باتت المشتقات البترولية عموماً نادرة الوجود في الكثير من مناطق سيطرة المعارضة. تلقت 18% فقط من المدارس المقيمة دعماً بالمداغفئ ووقود التدفئة. اعتبرت مستلزمات التدفئة أولوية لعمل المدارس في 57% من المدارس المقيمة تقريباً. كانت النسبة الأكبر من المدارس التي عبّرت عن حاجتها لدعم مستلزمات التدفئة كأولوية لاستمرار عمل المدارس في محافظات اللاذقية وإدلب وحلب على الترتيب.

الشكل (21). نسبة دعم المدارس بمستلزمات التدفئة والحاجة إليها كأولوية

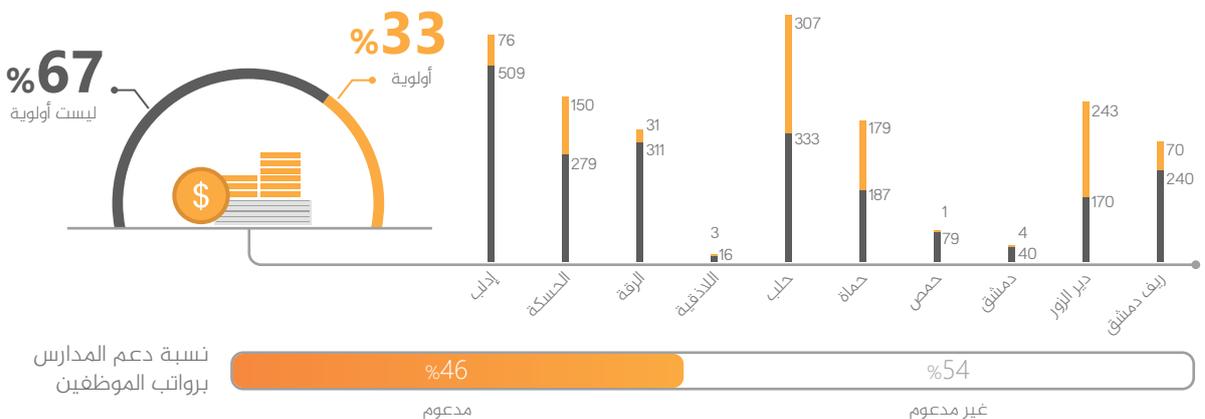


دعم الكادر التدريسي

لقد انخفض دعم رواتب الكادر التدريسي من 80% إلى 46% تقريباً خلال سنة 2015 مقارنة مع التقييم السريع للمدارس العامة في سورية 2014¹⁰. كما أفادت المعلومات أنّ بعضاً من هؤلاء المدرسين قد لا يكون قادراً على متابعة عمله بدون أجر مدةً أطول من ذلك، مما يدفعهم للبحث عن إيجاد فرص عمل بديلة لضمان إعالة أسرهم. لذلك، يعدّ دعم المدرسين بالرواتب أمراً بالغ الأهمية لضمان متابعة عمل موظفي المدارس في تعليم الأطفال السوريين ضمن المناطق المتضررة من الأزمة.

برزت الحاجة لدعم رواتب الموظفين كأولوية لاستمرار عمل المدارس بنسبة 33% وكانت النسبة الأعلى لهذه الحاجة في محافظات دير الزور وحملة وحلب والحسكة على التوالي.

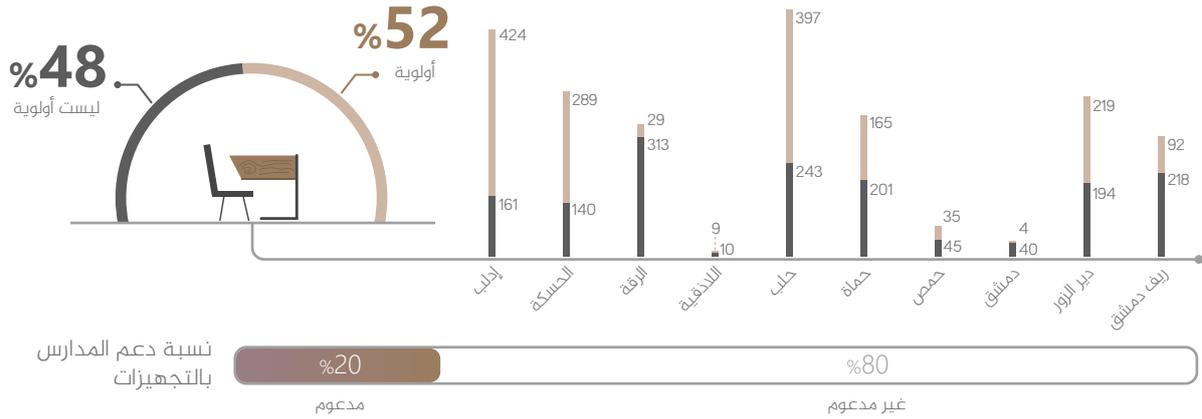
الشكل (22). نسبة دعم المدارس برواتب الموظفين والحاجة إليها كأولوية



دعم التجهيزات المدرسية

تدخل التجهيزات المدرسية من ألواح ومقاعد وأقلام وحواسيب وطابعات وغيرها ضمن الاحتياجات الأساسية لأي مدرسة. وقد أظهرت البيانات الواردة أن 20% من المدارس المقيمة فقط مدعومة بالتجهيزات المدرسية. من ناحية أخرى أفادت 51.5% منها عن حاجتها للدعم في التجهيزات كأولوية لاستمرار عملها. وكانت النسبة الأعلى للاحتياج في هذا المجال في محافظات إدلب والحسكة وحلب ودير الزور على الترتيب كما يبين الشكل أدناه.

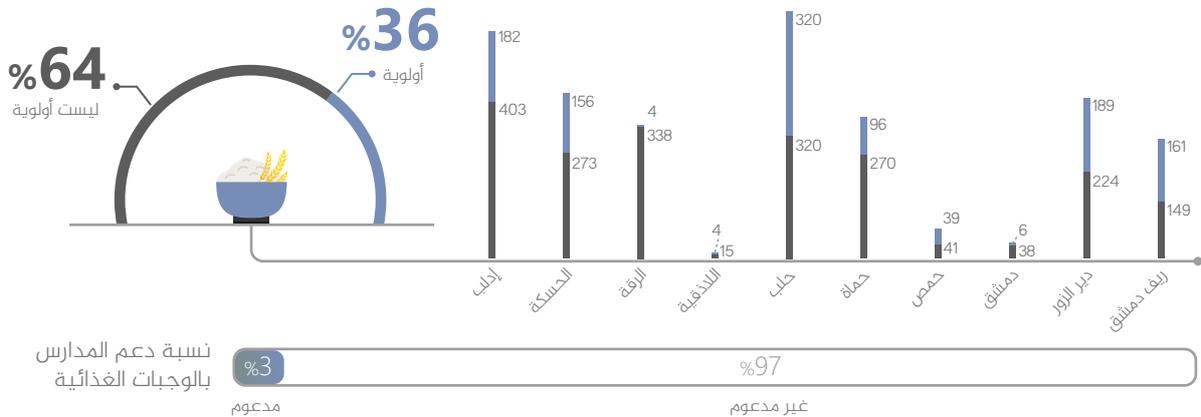
الشكل (23). نسبة دعم المدارس بالتجهيزات والحاجة إليها كأولوية



دعم الوجبات الغذائية

برزت سابقاً أهمية الدعم الغذائي للأطفال من خلال توزيع وجبات غذائية في مرحلة التعليم الأساسي وخصوصاً في المنطقة الشرقية والمناطق النائية، ليكون محفزاً للأهالي لإرسال أطفالهم إلى المدارس. ولكن لم تعبر المنظمات الإنسانية العاملة في مجال التعليم عن اهتمامها بهذا الموضوع حيث حصل 2.5% من المدارس المقيمة فقط على دعم للوجبات الغذائية بالرغم من أن 36% من المدارس عيّرت عن حاجتها لدعم الوجبات الغذائية كأولوية لاستمرار عملها.

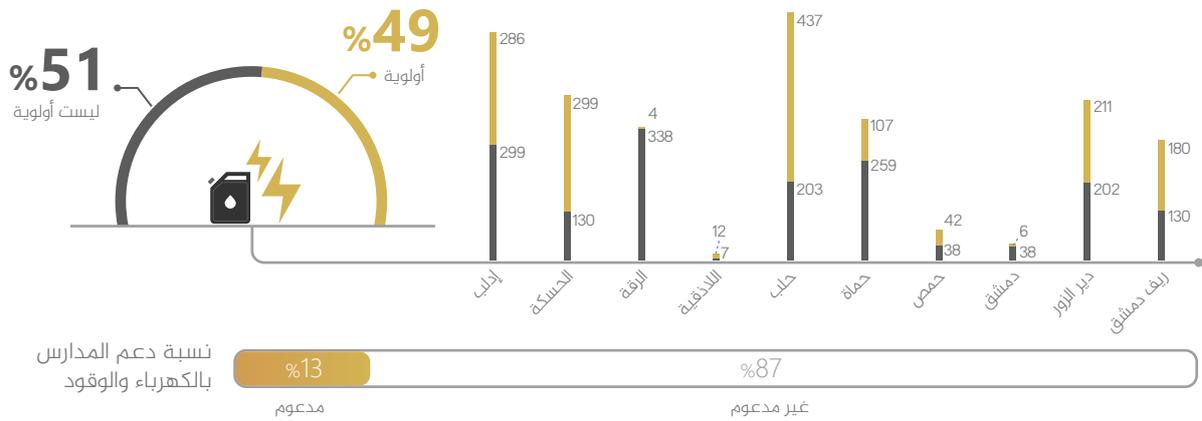
الشكل (24). نسبة دعم المدارس بالوجبات الغذائية والحاجة إليها كأولوية



دعم الكهرباء ووقود المولدات

تعاني معظم المناطق الخارجة عن سيطرة النظام من انقطاع الكهرباء لفترات طويلة بسبب ظروف الحرب والقصف المتواصل على بعض المناطق، ويضطر الأهالي لاستعمال المولدات في الحالات الضرورية ولأوقات محدودة جداً نظراً لتجاوز أسعار المواد البترولية عشرة أضعاف سعرها في مناطق سيطرة النظام. لذا لا بد من تقديم دعم الكهرباء في المدارس خصوصاً المدارس الآمنة التي تم إنشاؤها في الأحياء والتي تحتاج للإنارة حتى في الفترة الصباحية. لم تستلم 86.65% من المدارس المغطاة دعماً لتغطية مصاريف الكهرباء ووقود المولدات. وتم اعتبار دعم الكهرباء حاجة في 49% من المدارس المقيمة كما يوضح الشكل.

الشكل (25). نسبة دعم المدارس بالكهرباء والوقود والحاجة إليها كأولوية

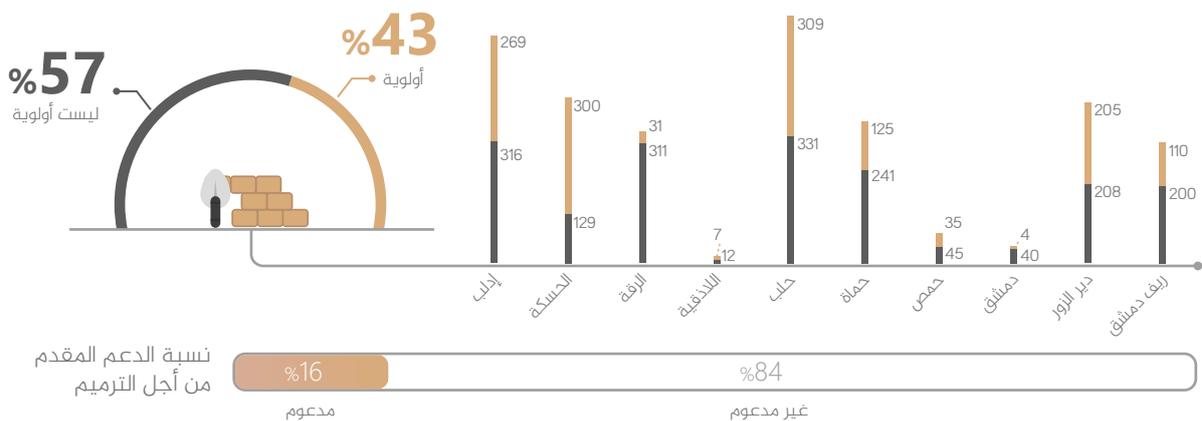


دعم ترميم المدرسة

إن الظروف الأمنية السيئة التي تعيشها المناطق السورية الخارجة عن سيطرة النظام أدت لتعرض الكثير من المدارس لخطر القصف والتدمير الكلي أو الجزئي، حيث أن 30% من المدارس المقيمة تعرضت للقصف، وجاء سبب تعرض المدارس للقصف لثاني أسباب توقف المدارس عن العمل بنسبة 22% كما ذكر في القسم الثاني من هذا التقرير. أوضحت نتائج التحليل أن 20% من المدارس المدمرة بشكل جزئي هي مدارس عاملة وبالتالي من المهم جداً تقديم دعم لترميم المدارس المدمرة وبالأخص العاملة منها.

أظهرت المعلومات الواردة أن 84.32% من المدارس لم تستلم أي دعم لترميم بناء المدرسة. وبرزت الحاجة إلى ترميم المدارس كأولوية لاستمرار عمل المدارس في 43.22% من المدارس المقيمة خصوصاً في الحسكة ودير الزور وحلب على التوالي.

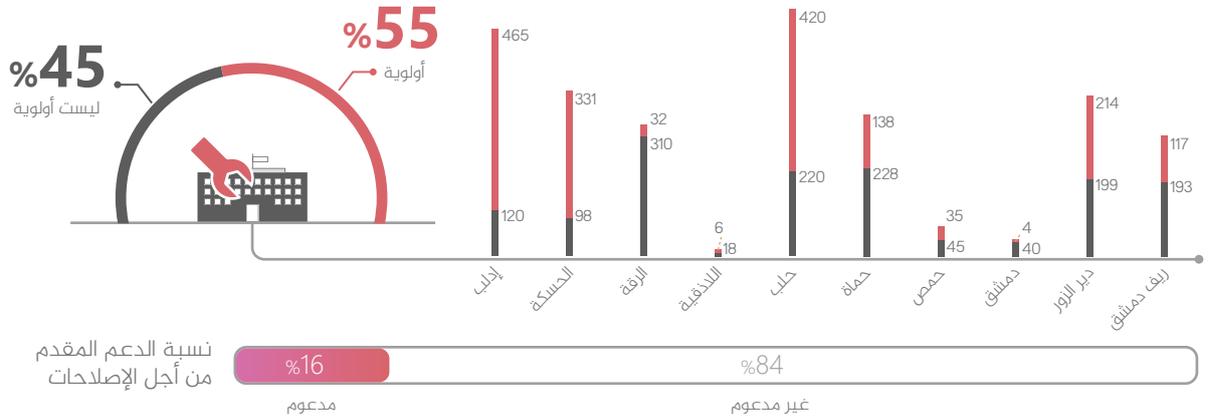
الشكل (26). نسبة الدعم المقدم من أجل ترميم المدارس والحاجة إليه كأولوية



دعم الإصلاحات المتفرقة

تؤثر حالة البنية التحتية للمدرسة على استمرارية عملها، وتنتشر الأعطال في أنظمة شبكة الصرف الصحي والكهرباء وغيرها نتيجة الاشتباكات أو قصف المدارس. وقد تلقت 16.36% من المدارس المقيمة فقط دعماً للإصلاحات، وأكثر من نصف المدارس المقيمة 54.58% قد اعتبرت هذا الدعم كإحدى أولويات استمرار عملها.

الشكل (27). نسبة دعم المقدم من أجل الإصلاحات والحاجة إليها كأولوية



بعد استعراض الدعم المقدم للمدارس ونسبة الاحتياج للبنود السابقة بالتفصيل تبين أن أعلى نسب دعم تلقتها المدارس المقيمة هي دعم الكادر التدريسي بالرواتب بنسبة 46% يليها دعم الكتب المدرسية بنسبة 40% وتجهيزات المدرسة التي تم دعمها بنسبة 20%. وبالمقابل أفادت المدارس أن أهم أنواع الدعم المطلوبة بغية استمرار عمل المدرسة هي:

- الحاجة إلى **مستلزمات التدفئة من وقود ومدافئ** بنسبة 57%
- الحاجة إلى **دعم الإصلاحات المتفرقة** ضمن المدارس بنسبة 55%
- الحاجة إلى **دفاتر وقرطاسية وإلى تجهيزات المدرسة** بنفس النسبة 52%

4 القسم الرابع الأولويات

يقيم هذا القسم خطورة قطاع التعليم ويعرض أهم أسباب تسرب الطلاب من المدارس بالإضافة إلى أولويات التعليم في الداخل السوري.

تقييم خطورة قطاع التعليم

لقد تأثر النظام المدرسي في جميع أنحاء البلاد بصورة سلبية جراء الأزمة الدائرة، فقد تسببت بحرمان الكثير من الأطفال من حقهم بالحصول على التعليم. حسب البيانات الواردة من باحثي وحدة تنسيق الدعم في الداخل السوري تعاني 95% من النواحي التي تم تقييمها من مشاكل في الخدمات التعليمية. بينما تتمتع نواحي سلقين وخان شيخون ضمن محافظة إدلب ومركز محرمة ضمن محافظة حماة بمستوى جيد لخدمات التعليم.



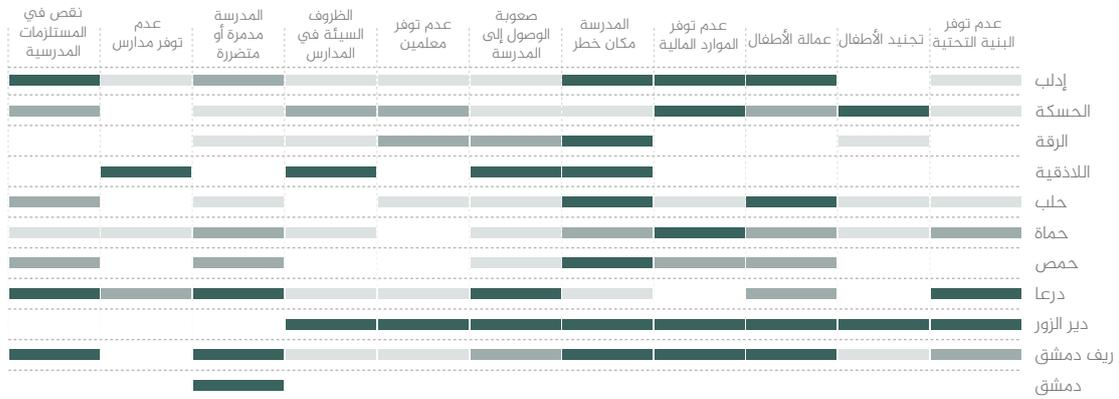
أسباب تسرب الطلاب من المدارس

نستعرض فيما يلي أهم المعوقات التي تواجه الطلاب والطالبات وتمنعهم من الذهاب إلى المدرسة حسب النواحي المقيّمة.

- أفادت 15% من النواحي المقيّمة أن المدرسة هي مكان خطر ومعرّض للقصف وبالتالي يتخوّف الأهالي من إرسال أطفالهم إلى المدارس في هذه النواحي.
- أفادت 14% من النواحي المقيّمة أن الحالة المادية للعائلات سيئة وبالتالي يضطر الأطفال وخاصة الذكور إلى ترك المدرسة لإعالة أسرهم.
- أفادت 13% من النواحي المقيّمة أن الوضع المادي السيئ للعائلات وعدم قدرتهم على تحمل تكاليف تعليم أبنائهم وبناتهم لا يسمح بإرسال الأطفال إلى المدرسة.
- أفادت 13% من النواحي المقيّمة أن الأطفال لا يستطيعون إكمال تعليمهم بسبب وجود نقص في كتب التدريس ومستلزمات التعليم من قرطاسية وغيرها.
- أفادت 10% من النواحي المقيّمة أن بناء المدرسة مدمر كلياً أو جزئياً بسبب القصف، وبالتالي لا يوجد مكان يرتاده الأطفال للحصول على التعليم.

كانت النسبة الأعلى للأسباب المادية في محافظات حلب وإدلب وريف دمشق على التوالي، أما الأسباب الأمنية فكانت النسبة الأعلى في محافظات حلب وحماة وريف دمشق وإدلب على التوالي. يبيّن الشكل التالي كافة الأسباب التي تمنع الأطفال من ارتياد المدرسة مع نسبتها حسب النواحي المغطاة.

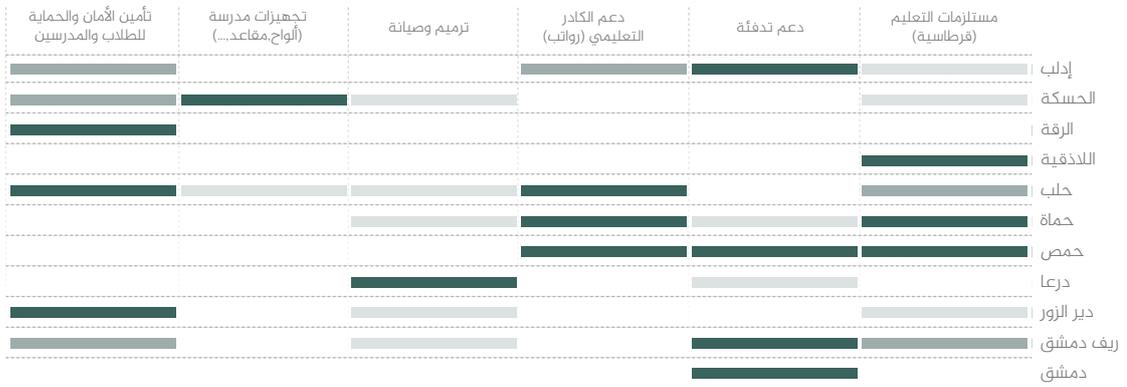
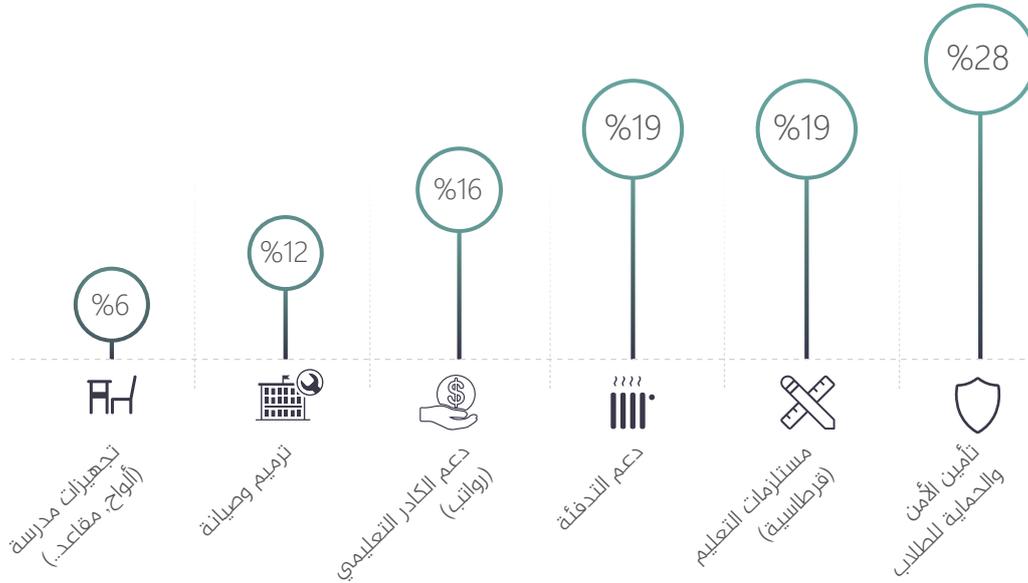
شكل (28): أسباب تسرب الطلاب من المدارس حسب الناحية



أولويات قطاع التعليم

تصدّرت الحاجة للأمان المتمثل بتوقف القصف والقنص وبالتالي ضمان عودة الأهالي المهجّرين إلى بيوتهم والحد من تجنيد الأطفال أولى أولويات قطاع التعليم تلتها الحاجة لدعم الفرطاسية والتدفئة والرواتب وترميم وصيانة المدرسة والتجهيزات المدرسية، كما يبين الشكل التالي.

شكل (29): أولويات المساعدات الإنسانية المطلوبة في قطاع التعليم



التوصيات

يهدف هذا التقييم الذي أجرته وحدة إدارة المعلومات التابعة لوحدة تنسيق الدعم إلى إطلاع الجهات العاملة في المجال الإنساني في الأزمة السورية ضمن القطاع التعليمي وعرض أهم مشاكل واحتياجات هذا القطاع ضمن المدارس والنواحي التي تم تقييمها من أجل تقديم الاستجابة المطلوبة ومحاولة عدم ضياع جيل كامل من الأطفال السوريين دون تعليم. فيما يلي بعض التوصيات اللازمة لتحسين ظروف التعليم في سورية.

1. الفرض الفوري لحظر جوي شامل وإيقاف القصف والقنص من قبل النظام وحلفائه روسيا وإيران التي توقع أعداداً كبيرة من الطلاب والمدرسين بين شهيد وجريح وتدمير المدارس والبنى التحتية. إذ تصدرت الأسباب الأمنية والخوف من القصف أسباب توقّف المدارس عن العمل بنسبة 45%.
2. فك الحصار عن المناطق المحاصرة لتمكين الجهات الإنسانية المهتمة بالتعليم من التدخّل وإجراء أعمال الصيانة للمدارس التي تعرضت للقصف لكي يتمكن الأهالي من العودة لمنازلهم والطلاب لمدارسهم.
3. إدخال المستلزمات المدرسية من دفاتر وقرطاسية للمناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري، لا سيما أن 14% من المدارس المقيّمة فقط قد تلقت دعم للقرطاسية والدفاتر هذا العام. إذ لوحظ تدخل المنظمات الدولية الإنسانية بدعم رواتب المعلمين المتطوعين وإيصال القرطاسية وتقديم الخدمات التعليمية والدعم النفسي في مناطق سيطرة النظام، ووصولاً شحيحاً لها للاجئين السوريين في دول الجوار فيما يندر وصولها لمناطق سيطرة المعارضة رغم الحاجة الماسة إليها.
4. العمل على إنشاء أماكن تعليمية آمنة جديدة وزيادة الدعم للأماكن التعليمية الآمنة الموجودة. إذ أثبتت نتائج الدراسة أن الأماكن التعليمية الآمنة كانت عاملة بنسبة تفوق 97% فيما كانت نسبة المدارس النظامية العاملة 52% حيث يخشى الطلاب والمدرسون التوجه إليها خصوصاً بعد استشهاد زملائهم إثر قصف قوات النظام وازدياد أعداد الشهداء.
5. تجهيز المدارس بالبنية التحتية (مدافئ وتجهيزات التدفئة وخزانات مياه وصنابير ومراحيض) والتجهيزات الخاصة بالمعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة خصوصاً بعد الارتفاع الهائل في أعدادهم بين المدرّسين والطلاب نتيجة القصف الممنهج للمدنيين عموماً والمدارس خصوصاً وأعمال القنص على الطرقات المؤدية للمدارس.
6. دعم ترميم المدارس والإصلاحات بما في ذلك دعم الأبواب والنوافذ والزجاج إذ لم يتلق نحو 85% من المدارس أي دعم بهذا المجال وبلغ عدد المدارس المدمرة بشكل جزئي 660 مدرسة تحتاج لترميم.
7. تصدّرت أولوية دعم رواتب الموظفين الأولويات بنسبة 33% لذا لا بد من دفع رواتب الموظفين الرسميين ودعم المدرّسين المتطوعين خصوصاً بعد الانخفاض الكبير في نسبة المدرسين الذين يتلقون رواتبهم من النظام. علماً أن هذا الراتب بات يعادل أقل من 100 دولار ولا يكاد يغطي جزءاً من التكاليف المعيشية التي تضاعفت عشرة أضعاف في سورية خلال السنوات الخمس الأخيرة في مناطق سيطرة النظام نفسه وبنسبة أكبر بكثير في مناطق سيطرة المعارضة نتيجة الحصار الذي تفرضه قوات النظام والمليشيات التابعة له.
8. تأمين وطباعة المناهج المدرسية وإدخالها للمناطق المحاصرة إذ بلغت نسبة توفر الكتب 40% فقط في المدارس المقيّمة، يشار إلى أنه في حال اعتماد منهاج جديد موحّد فإن نسبة احتياج الكتب ستكون 100%.
9. دعم المدارس بالوقود والكهرباء إذ لم يتلق 86.65% دعماً في هذا المجال وكذلك دعم المولدات والمصابيح والمفاتيح والمآخذ الكهربائية.
10. دعم الوجبات الغذائية والفيتامينات التي قد تشكّل عامل دعم للطلاب وتساعد أجسامهم الهزيلة التي أضنتها سنوات الحصار وشظف العيش علماً أن 2.5% من المدارس فقط تلقت دعماً بهذا المجال.
11. تأمين الدعم النفسي وزيارات دورية للأطباء للمدارس للاطلاع على احتياجات الطلاب ومتابعة علاجهم نظراً لوجود العديد من الحالات الخاصة بين الطلاب التي تحتاج للمتابعة الدائمة.
12. دعم مادي للطلاب والأهالي إذ تضطر نسبة من الطلاب للعمل خصوصاً بعد سن التعليم الإلزامي لمساعدة العائلة التي قد تكون فقدت معيّلها شهيداً أو معتقلاً أو مقعداً حيث يلاحظ انخفاض نسبة الطلاب في المرحلة الإعدادية إلى 28% والثانوية إلى 12%.

الملحقات

- ملحق (1): نسب توقّر الكتب ضمن النواحي
ملحق (2): أعداد المدارس المقيّمة ضمن النواحي

ملحق (1): نسب توقّر الكتب ضمن النواحي

الناحية	نسبة توقّر الكتب
تل الضمان	44%
أتارب	50%
بنان	50%
حريتان	86%
مركز جبل سمعان	100%
حماة	36%
كفرزيتا	0%
عقيريات	0%
الزيارة	0%
قلعة المضيق	3%
صوران	53%
مركز حماة	70%
مركز محرقة	98%
حمص	84%
مركز الرستن	69%
مركز حمص	91%
مهيّن	100%
تلييسة	100%
دمشق	5%
مدينة دمشق(مخيم اليرموك)	5%
دير الزور	1%
اليوكمال	0%
الميادين	0%
عشارة	0%
بصيرة	0%
خشام	0%
التينبي	0%
ذبيان	0%
كسرة	2%
هجين	5%
مركز دير الزور	17%
ريف دمشق	55%
الحجر الأسود	0%
المليحة	0%
عربين	11%
عين الفيحة	38%
بيبلا	39%
مضايا	40%
مركز الزيداني	46%
مركز داريا	50%
لكسوة	58%
مركز دوما	71%
قدسيا	85%
كفر بطنا	89%
مركز التل	92%
النشائية	95%
صحنايا	100%

الناحية	نسبة توقّر الكتب
إدلب	78%
كفر نبل	35%
حيش	71%
قورقينا	73%
تفتنار	76%
مركز معرة النعمان	77%
بنش	77%
مركز حارم	80%
سراقب	85%
خان شيخون	91%
دانا	92%
دركوش	94%
معرة تمصيرين	94%
احسم	96%
سلقين	100%
الحسكة	52%
العريشة	0%
الهول	0%
مركدة	0%
شداة	0%
تل حميس	57%
جوادية	98%
مركز المالكية	100%
مركز القامشلي	100%
الرقّة	12%
عين عيسى	0%
سلوك	0%
الرقّة	9%
مركز تل أبيض	39%
اللاذقية	95%
كنسبا	93%
ربيعة	100%
صانفة	100%
حلب	31%
أيو قلقل	0%
مركز الباب	0%
التراعي	0%
مركز اعزاز	0%
غندورة	0%
مركز جرابلس	0%
مسكنة	0%
مركز منبج	0%
صرين	0%
صوران	0%
تل رفعت	0%
دائرة عزة	4%
الحاجب	8%
مارع	20%

ملحق (2): أعداد المدارس المقيّمة ضمن النواحي

المحافظة	الناحية	عدد المدارس المقيّمة
إدلب	بنش	13
إدلب	دانا	53
إدلب	دركوش	31
إدلب	احسم	27
إدلب	مركز حارم	10
إدلب	حيش	38
إدلب	كفر نبل	75
إدلب	خان شيخون	11
إدلب	مركز معرة النعمان	138
إدلب	معرة تمصيرين	52
إدلب	قورقينا	22
إدلب	سلاطين	38
إدلب	سراقب	60
إدلب	تفتناز	17
المجموع:		585
الحسكة	مركز المالكية	46
الحسكة	العريشة	4
الحسكة	الهل	57
الحسكة	جوادية	50
الحسكة	مركدة	78
الحسكة	مركز القامشلي	109
الحسكة	شداة	55
الحسكة	تل حميس	30
المجموع:		429
الرقفة	الرقفة	34
الرقفة	عين عيسى	102
الرقفة	سلوك	112
الرقفة	مركز تل أبيض	94
المجموع:		342
اللاذقية	كنسبا	14
اللاذقية	ربيعة	4
اللاذقية	صانفة	1
المجموع:		19
حلب	أبو فلقل	37
حلب	مركز الباب	29
حلب	الراعي	29
حلب	أتارب	4
حلب	مركز اعزاز	21
حلب	بنان	2
حلب	دائرة عزة	57
حلب	غندورة	27
حلب	الحاجب	12
حلب	حريتان	64
حلب	مركز جرابلس	9
حلب	مركز جبل سمعان	115
حلب	مارع	10
حلب	مسكنة	14
حلب	مركز منبج	18

عدد المدارس المقيّمة	الناحية	المحافظة
96	صرين	حلب
12	صوران	حلب
50	تل الضمان	حلب
34	تل رفعت	حلب
640	المجموع:	
40	مركز حماة	حماة
25	كفرزيتا	حماة
73	قلعة المضيق	حماة
50	مركز محردة	حماة
29	عقيريات	حماة
99	صوران	حماة
50	الزيارة	حماة
366	المجموع:	
35	مركز الرستن	حمص
23	مركز حمص	حمص
1	مهين	حمص
21	تليبسة	حمص
80	المجموع:	
44	مدينة دمشق (مخيم اليرموك)	دمشق
44	المجموع:	
71	البوكمال	دير الزور
20	الميادين	دير الزور
18	عشارة	دير الزور
77	بصيرة	دير الزور
6	مركز دير الزور	دير الزور
21	هجين	دير الزور
30	خشام	دير الزور
63	كسرة	دير الزور
72	التينبي	دير الزور
35	ذيبان	دير الزور
413	المجموع:	
18	عربين	ريف دمشق
13	مركز التل	ريف دمشق
24	مركز الزبداني	ريف دمشق
23	بيلا	ريف دمشق
34	مركز دوما	ريف دمشق
13	عين الفيحة	ريف دمشق
31	الحجر الأسود	ريف دمشق
55	كفر بطنا	ريف دمشق
19	الكسوة	ريف دمشق
5	مضايا	ريف دمشق
17	المليحة	ريف دمشق
16	مركز داريا	ريف دمشق
20	النشابية	ريف دمشق
20	قدسيا	ريف دمشق
2	صحتايا	ريف دمشق
310	المجموع:	
3,228	المجموع الكلي	

المدارس

فجوة سورية

تقرير موضوعي حول وضع المدارس



صادر عن وحدة إدارة المعلومات
شباط 2016



لمزيد من المعلومات يرجى التواصل معنا

www.acu-sy.org +90 (34) 2220 10 77

imu@acu-sy.org +90 (34) 2220 10 88

+90 (34) 2220 10 99